﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

كلية التربية

المجلة التربوية

***

تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مصر (تصور مقترح)

إعداد

د. لمياء إبراهيم المسلمانى

دكتور باحث بشعبة بحوث المعلومات التربوية

المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

المجلة التربوية ـ العدد التاسع والخمسون ـ مارس ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

المستخلص

هدفت الدراسة إلى تعرف مفهوم التربية من أجل المواطنة العالمية وأهميتها، وعرض التحديات التى فرضت ضرورة تبنى هذا المفهوم، والأهداف التى تسعى إلى تحقيقها، والمبادىء التى ترتكز عليها، وتركيز الضوء على دور المعلم فى إكساب الطلاب سمات ومهارات المواطنة العالمية، وبما يمكنهم من المشاركة بفاعلية على المستويين المحلى والدولى، وطبيعة المنهج الملائم للتربية من أجل المواطنة العالمية، وما يرتبط بذلك من الأنشطة والمداخل التدريسية التى يتم استخدامها لتحقيق هذا الهدف. وتم استخدام المنهج الوصفى لمناسبته لموضوع الدراسة، كما تم عمل استبانة لمعلمى التعليم الثانوى العام لبحث دور المعلم والمناهج المقدمة فى التربية من أجل المواطنة العالمية، طبقت على ٣١٩ معلم بمحافظة الدقهلية. وأسفرت الدراسة الميدانية عن عدد من النتائج أهمها: إدراج المواطنة العالمية ضمن برامج إعداد المعلم بكليات التربية، والأخذ بثقافة المدرسة الشاملة التي تقوم على احترام التنوع والاختلاف، والاهتمام بالتربية من أجل المواطنة العالمية منذ السنوات المبكرة من حياة الفرد، وجعل التربية من أجل المواطنة العالمية جزء لا يتجزأ من المواد الدراسية القائمة، والاهتمام بتنويع المداخل التدريسية والأنشطة التى يستخدمها المعلم كمدخل التعلم التعاونى وأسلوب التعلم النشط والمدخل التكنولوجى، والتى تعتمد على التواصل بالأفكار بطرائق مبتكرة وخلاقة، والوصول إلى جمهور أوسع. وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح حول كيفية تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مصر.

الكلمات المفتاحية: التربية من أجل المواطنة العالمية- المواطنة العالمية- المرحلة الثانوية

Promoting Education for Global Citizenship among Secondary School Students in Egypt (A Proposal)

Abstract

The research paper aimed to identify the concept of raising global citizenship and its importance, and display challenges that imposed the need to adopt this concept, and the objectives that seek to achieve, and the principles that underpin it. The role of the teacher had also been highlighted in providing students with attributes and skills of global citizenship, and to enable them to actively participate at the local and international levels, and the nature of the suitable curriculum, as well as the teaching activities and approaches which help them to achieve this goal. The study utilized the descriptive method and also a questionnaire to measure the role of the teacher and the curricula for promoting global citizenship among secondary school students in Egypt. The sample of the study included 319 teachers from Daqahlia Governorate The field study resulted in a number of findings including: the inclusion of global citizenship within the teacher preparation programs at faculties of education, adopting the culture of comprehensive school, which is based on respect for diversity and differences, paying attention to raising global citizenship since the early years of an individual's life, making raising global citizenship an integral part of the school subjects and interest in diversifying teaching approaches and activities used by the teacher as the cooperative approach of learning, the active learning approach and the technological approach, which relies on communicating ideas through innovative and creative ways, and reaching to a wider audience. The research paper concluded with presenting a proposal on how to Promote Educatimon for Global Citizenship among Secondary School Students in Egypt.

Key Words:

Education for Global Citizenship- Global Citizenship- Secondary Education

أولًا: الإطار التمهيدى للدراسة:

١ - مقدمة الدراسة:

لقد شهد العالم فى الآونة الأخيرة العديد من التحديات العالمية، وأهمها ظاهرة العولمة التى جعلت العالم أشبه بالقرية الكونية الصغيرة، وانتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التى كسرت حواجز الزمان والمكان، وسهلت من عملية الحصول على المعلومات والانفتاح على مختلف الثقافات. ومن هنا فقد تعالت الأصوات بضرورة الاهتمام بإكساب الأطفال والشباب المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التى تمكنهم من التعامل مع تلك التحديات بإيجابياتها وسلبياتها، وهو ما يعرف بالمواطنة العالمية، التى شهدت منذ قيام الحرب العالمية الثانية اهتمامًا متزايدًا من قبل المنظمات الدولية، والدول ذات السيادة، والمؤسسات المهنية، لتطوير السياسات العالمية والهياكل المؤسسية التى تسهم فى تحقيقها (Guo, 2014, pp. 1-2).

وتشير المواطنة العالمية إلى حالة من الانتماء للمجتمع الواسع والإنسانية بوجه عام، وتؤكد على الترابط السياسى والاقتصادى والاجتماعى والثقافى محليًا وقوميًا ودوليًا (UNESCO, 2015, p. 14).

وتهدف المواطنة العالمية إلى إعداد الفرد ليكون مستقلًا، مبدعًا، خلاقًا، ممتلكًا للقدرة على التفكير النقدى، والثقة فى الآخرين، يشعر بالأمان فيما يتعلق بمعتقداته الخاصة وقيمه، ملتزمًا بالمشاركة الفعالة فى المجتمع، وحريصًا على إيجاد حلول للمشكلات المحلية والعالمية (UNESCO, 2013, p. 3; Learning and Teaching Scotland, 2011, p. 12).

والمواطنة العالمية بذلك لا تنطوى على مركز شرعى؛ بل تنطوى على الشعور بالانتماء للمجتمع العالمى (UNESCO, 2017, P. 2; UNESCO, 2013, p. 3)، وتعتمد فى الأساس الأول على التعليم لإعداد الأفراد للحياة والعمل فى هذا المجتمع؛ من منطلق أن القضايا الكثيرة التى تؤثر على كوكبنا تتطلب جيلًا مبدعًا يعرف كيف يجد الحلول بالإعتماد على التفكير النقدى، ويعترف بأهمية المشاركة فى دعمه محليًا وعالميًا (Learning and Teaching Scotland, 2011, p. 8; Oxfam, 2006, p. 1).

والمواطن العالمى بناء على ما سبق هو ذلك الشخص الذى يعترف بأنه جزء من المجتمع العالمى، والذى يدرك أن أفعاله تسهم فى بناء قيم وأهداف هذا المجتمع.

ومن هنا يبرز دور التربية من أجل المواطنة العالمية كوسيلة أساسية ومفهوم ونموذج يسلط الضوء على الوظائف الأساسية للتربية المرتبطة بتشكيل المواطنة فى ضوء علاقتها بالعولمة، والقيم الواجب إكسابها للمواطنين حتى يتمكنوا من المشاركة فى أبعاد التنمية المجتمعية المرتبطة بالمستويات المحلية والعالمية، فضلًا عن الإسهام فى إعداد الأطفال والشباب للتعامل مع تحديات عالم اليوم والذى أصبح أكثر تشابكًا وترابطًا (Tawil, 2013, pp. 1-8).

والتربية من أجل المواطنة العالمية ليست مفهومًا جديدًا؛ بل إنها تمتد بجذورها التاريخية إلى عقود مضت؛ حيث كانت ولا تزال محور اهتمام العديد من الوثائق الدولية التى أكدت عليها بصورة أو بأخرى، والتى كان لها دور فى تطور المفهوم وما يرتبط به من ممارسات. فكانت بدايات الإشارة إليها فى الإعلان العالمى لحقوق الإنسان الصادر فى عام ١٩٤٨، والذى أكد فى المادة (٢٦) على ما يلى (United Nations, 1948, Article 26).

"يجب أن تهدف التربية إلى الإنماء الكامل لشخصية الإنسان وإلى تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، كما يجب أن تعزز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العرقية أو الدينية، وأن تؤيد مجهودات الأمم المتحدة لحفظ السلام".

وفى هذا الصدد قام مركز الشمال- الجنوب التابع للمجلس الأوربى North-South Centre- Council of Europe بوضع برنامج للتربية من أجل المواطنة العالمية يهدف إلى تدعيم وتحسين وتكثيف هذا النوع من التربية فى الدول الأعضاء فى المجلس الأوربى وكذلك على الصعيد العالمى (كابيزودو وآخرون، ٢٠٠٨، ص ١٠). كما اتجه المجلس فى عام ١٩٩٧ إلى عمل ميثاق للتربية من أجل المواطنة العالمية للدول أعضاء مجلس أوربا، أكد على ضرورة أن تكون التربية العالمية مبدءًا في المدارس، وفي المناهج الدراسية، وفي برامج تدريب المعلمين، مع الأخذ في الاعتبار حقيقة أن العمل في القطاع الرسمي بالغ الأهمية فى التأثير على التغييرات التعليمية الشاملة. ولقد طرحت فكرة هذا

إنشاء الميثاق لأول مرة فى ندوة دولية نظمها مركز الشمال-الجنوب بالتعاون مع وزارة التربية الوطنية والشؤون الدينية في الجمهورية اليونانية بأثينا في مارس1996 بعنوان "الشراكة على التربية من أجل المواطنة العالمية – التربية من أجل المواطنة العالمية في المدارس الثانوية" (Dakmara, 1997, p. 1).

وفى عام ٢٠٠٢ تم عقد مؤتمر ماستريخت للتربية من أجل المواطنة العالمية، الذي نظمه مركز الشمال-الجنوب بالتعاون مع مختلف الشركاء. ولقد أسهم هذا المؤتمر فى إبراز أهمية التربية من أجل المواطنة العالمية، وذلك من خلال دعوة السياسيين والمهنيين لوضع إطار خاص بالاستراتيجية الأوروبية لتطوير وترسيخ التربية من أجل المواطنة العالمية فى أوربا بحلول عام ٢٠١٥، كما أسفرت هذه المناقشات عن إصدار إعلان ماستريخت للتربية من أجل المواطنة العالمية (Europe-Wide Global Education Congress, 2002). وبالإضافة إلى ما سبق قام المركز فى عام ٢٠٠٨ بإعداد الدليل العملى للتربية من أجل المواطنة العالمية بهدف مساعدة المربين على فهم وتنفيذ المبادرات فى هذا الإطار (كابيزودو وآخرون، ٢٠٠٨) . وفى مايو 2011 اعتمدت اللجنة الوزارية لمجلس أوروبا توصية بشأن التربية من أجل الترابط والتضامن العالمي، والتي مثّلت أول معيار قانوني أوروبي خاص بالتربية من أجل المواطنة العالمية .(Council of Europe, 2011)

وجدير بالذكر أن التربية من أجل المواطنة العالمية قد اكتسبت اهتمامًا متزايدًا فى الآونة الأخيرة فى خطاب التنمية الدولية، عندما تبنى السكرتير العام للأمم المتحدة المبادرة الأولى للتربية الدولية فى عام ٢٠١٢، وكانت المواطنة العالمية من بين المبادرات الثلاث التى تم تبنيها؛ حيث أشار فى هذا الصدد إلى ما يلى (UNESCO, 2016, p. 8):

"علينا أن نعزز المواطنة العالمية وآفاق التعلم أوسع من أن تقتصر على تعلم مهارات القراءة والحساب فهى تشمل أيضًا تعلم آداب المواطنة. وينبغى للتعليم أن يؤدى دوره الأساس بالكامل فى مساعدة الناس على بناء مجتمعات أكثر عدلًا وسلمية وتسامحًا".

ومنذ ذلك الوقت، اضطلعت اليونسكو بأعمال أساسية بغية مواصلة تطوير معنى "التربية من أجل المواطَنة العالمية" وتقديم المساعدة التقنية في تطبيقها. وعُقد أول منتدى

لليونسكو بهذا الشأن في بانكوك في ديسمبر ٢٠١٣، وسعى إلى توضيح مفهوم المواطَنة العالمية ودور التربية في تدعيمها. كما عُقد منتدى اليونسكو الثاني بشأن التربية من أجل المواطَنة العالمية في باريس في يناير ٢٠١٥، وركز على تحديد الأولويات والاستراتيجيات الخاصة بالسياسات لكي يتسنى وضع التربية من أجل المواطَنة العالمية موضع التطبيق. كما قدم المنتدى إسهامات في إطار العمل الخاص بالتعليم فى مرحلة ما بعد عام ٢٠١٥. وتعمل اليونسكو بصورة أكثر تحديداً على إعداد موضوعات وأهداف تعليمية موجهة إلى فئات عمرية محددة بغرض تيسير إدراج التربية من أجل المواطَنة العالمية في نظم التعليم الوطنية، كما أنها تشارك في المناقشات الخاصة بكيفية قياس التربية من أجل المواطَنة العالمية والتربية من أجل التنمية المستدامة، وإعداد مؤشرات محتملة لهما. وفضلاً عن ذلك، افتُتح "مركز اليونسكو لتبادل المعلومات عن التربية من أجل المواطَنة العالمية" إبان منتدى اليونسكو الثاني بشأن التربية من أجل المواطَنة العالمية (UNESCO, 2015a, p. 1).

ويشير التقرير الذي أعدته اليونسكو مؤخراً إلى ازدياد تطبيق التربية من أجل المواطَنة العالمية في العديد من البلدان؛ حيث أصبحت موضوعاً راهناً وملحاً في مواجهة المشكلات التي تثيرها النزاعات الداخلية والدولية، والاضطرابات الاجتماعية والعنف المرتبط بالراديكالية والتطرف. ولذلك أوصت اليونسكو بضرورة أن يركز جدول أعمال التعليم لمرحلة ما بعد عام ٢٠١٥ على تدعيم السبل التي يسهم من خلالها التعليم في تعزيز حقوق الإنسان والتنمية المستدامة وثقافة السلام واللاعنف والمساواة بين الجنسين والصحة واحترام التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات (UNESCO, 2014).

وتأكيدًا على أهمية التربية من أجل المواطنة العالمية، ضمنتها الأمم المتحدة ضمن أهداف التنمية المستدامة؛ حيث أشار الهدف (٤.٧) إلى: "ضمان أن يكتسب جميع المتعلّمين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، وذلك بجملة من السُبُل من بينها التعليم لتحقيق التنمية المستدامة، واتّباع أساليب العيش المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، وتعزيز ثقافة السلام واللاعنف والمواطنة العالمية، وتقدير التنوع الثقافي، وتقدير إسهام الثقافة فى التنمية المستدامة، وذلك بحلول عام ٢٠٣٠ (United Nations, 2015, p. 21). ويتم تحقيق كل ذلك من خلال إكساب الأفراد المعارف

والمهارات والقيم التى يحتاجون إليها حتى يتمكنوا من التعاون فى مواجهة التحديات المشتركة للقرن الحادى والعشرين (Tawil, 2013, p. 2).

ولقد أدى هذا الاهتمام المتزايد إلى إيلاء المزيد من الاهتمام بالبعد العالمى للتربية من أجل المواطنة العالمية، والآثار المترتبة على السياسات والمناهج والتدريس والتعلم (UNESCO, 2016, P.14). ومن هذا المنطلق تعالت الأصوات بضرورة توافر منهج عالى الجودة يدعم اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات المطلوبة للعيش فى مجتمع عالمى، ومعلم يسعى باستمرار لتنمية هذه المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لتثقيف الطلاب بشكل فعال من أجل المواطنة العالمية، ومدرسة تشارك فى بناء والحفاظ على الثقافة المدرسية الشاملة التى تقوم على احترام التنوع والاختلاف (Department of Education and Early Childhood Development, 2009, p. 8).

فالمعلم هو حجر الأساس فى العملية التعليمية؛ لذا ينظر إليه باعتباره المسئول الأول عن تربية المواطنة العالمية لدى طلابه، من خلال ما يقوم به من دور فى تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات، وغرس القيم الخاصة بالمواطنة العالمية، والتى تستند إلى تنشئة جيل قادر على تحمل المسئولية، يشعر بالانتماء للمجتمع العالمى، يستجيب للمشكلات والقضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها محليًا وعالميًا. من هذا المنطلق تم التأكيد فى الكثير من المحافل الدولية على ضرورة إدراج التربية من أجل المواطنة العالمية ضمن برامج إعداد المعلم بكليات التربية لتزويده بالمعارف والمهارات التى تمكنه من تنشئة مواطن عالمى مسئول (Guo, 2014, p. 5).

والمنهج الملائم للتربية من أجل المواطنة العالمية يرتكز على مبدأ التعلم مدى الحياة، ويقدم للأطفال والشباب على حد السواء، كما يتم توصيله من خلال جميع وسائط التعليم الرسمى وغير الرسمى بالاعتماد على العديد من المداخل التربوية المرنة والمتنوعة.(UNESCO, 2013, pp. 3-4)

وفى إطار حرص القيادة السياسية على مسايرة التطورات العالمية، تبنت مصر مفهوم التنمية المستدامة بمختلف أهدافها، وقامت بوضع استراتيجية لتحقيق تلك الأهداف أطلق عليها "استراتيجية التنمية المستدامة– رؤية مصر ٢٠٣٠". حيث أشارت الاستراتيجية

فى المحور السابع والخاص بالتعليم والتدريب إلى "أنه بحلول عام ٢٠٣٠ من المستهدف إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز، وفي إطار نظام مؤسسي كفء وعادل ومستدام ومرن. وأن يكون مرتكزاً على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير والمتمكن فنياً وتقنياً وتكنولوجياً، وأن يسهم أيضاً في بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكاناتها إلى أقصى مدى لمواطن معتز بذاته، ومستنير، ومبدع، ومسئول، وقابل للتعددية، يحترم الاختلاف وفخور بتاريخ بلاده، وشغوف ببناء مستقبلها وقادر على التعامل تنافسياً مع الكيانات الإقليمية والعالمية" (The Arab Republic of Egypt, The Cabinet of Ministers, n.d., p. 13). وهو ما يمثل جوهر المواطنة العالمية.

وعلى ذلك ومن منطلق الجهود الرامية لدعم المواطن المصرى محليًا وعالميًا، تسعى الدراسة الحالية إلى تناول التربية من أجل المواطنة العالمية من حيث مفهومها وأهميتها، ومبررات التوجه نحو وضع منهج خاص بها، وأهدافها، والسمات والمهارات التى يجب إكسابها للطالب حتى يتمكن من التعامل الإيجابى البناء محليًا وعالميًا، ودور المعلم فى إكساب الطالب هذه السمات والمهارات.

وتضم الدراسة أربعة أجزاء: يتضمن الجزء الأول الإطار التمهيدى للدراسة من حيث: المقدمة، ومشكلة الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، ومنهجها، وحدودها، وخطوات السير فيها، ومصطلحاتها. ويتضمن الجزء الثانى الإطار النظرى للدراسة والذى يعرض التحديات التى دعت إلى تبنى مفهوم المواطنة العالمية، ودور المعلم فى التربية من أجل المواطنة العالمية، وأهم معالم المنهج الخاص بالتربية من أجل المواطنة العالمية. ثم يأتى الجزء الثالث ليعرض الدراسة الميدانية، والتى تتضمن استبانة موجهة إلى معلمى التعليم الثانوى العام بمحافظة الدقهلية، وفى ضوء ما يتم استخلاصه من الإطار النظرى، ونتائج الدراسة الميدانية، يأتى الجزء الأخير فى الدراسة والخاص بوضع تصور مقترح لتعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مصر، وذلك فيما يتعلق بمحورى الدراسة (المعلم والمنهج).

٢ - مشكلة الدراسة:

لقد شهدت فترة التسعينات تحولات خطيرة على الساحة الإقليمية والعالمية، تركت آثارًا بالغة على المجتمع المصرى من خلال ما أفرزته من ظواهر متمثلة فى (طه وعبد الحكيم، ٢٠١٣، ص ١١٦):

- **إنحراف بعض الشباب عن التمسك بقيم المجتمع وسلوكياته وأهدافه.**
- **تبنى بعض الشباب للأفكار الواردة من الخارج دون تحليل أو تقييم لمدى ملاءمتها للمجتمع المصرى.**
- **الحاجة إلى تأصيل الهوية القومية الوطنية لمواجهة رياح العولمة التى أخذت تهب بقوة مع أواخر القرن العشرين.**

ولقد حدثت هذه التحولات بفعل التغيرات السريعة فى السياق العالمى وما انطوت عليه من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، ونمو المنظمات عبر الوطنية والشركات، وحركات المجتمع المدنى، وتطوير إطار عمل القانون الدولى لحقوق الإنسان، وغيرها (UNESCO, 2016, p. 14). مما أحدث تغييرات فى العلاقات الإنسانية فى الآونة الأخيرة؛ حيث صارت عالمية فى طبيعتها، وما ترتب على ذلك من تجاوز المواطنة لحدود الدولة القومية، واكتسابها للبعد العالمى الذى يهدف إلى تنمية الانتماء للمجتمع العالمى ككل، وبناء شخصية قادرة على احترام القيم العالمية (Guo, 2014, p. 2).

ولقد استلزم كل ما سبق من تغيرات فى السياقات القومية والدولية الاهتمام بالتربية من أجل المواطنة العالمية؛ بإعتبارها أداة لإكساب الأفراد القيم والاتجاهات والمهارات التى تمكنهم من التفاعل مع المجتمع العالمى بإيجابية فكرًا وقولًا وعملًا، والتأكيد على القيم الروحية والأخلاقية والإنسانية المشتركة، وبمعنى آخر تمكين الدارسين من الإسهام بفاعلية فى بناء عالم أكثر عدلًا وسلامًا وتسامحًا وشمولًا واستدامة (UNESCO, 2016, p. 8).

وبذلك يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس التالى:

كيف يمكن تعزيز التربية من أجل المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مصر؟

وللإجابة على السؤال الرئيس تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

- **ما مفهوم التربية من أجل المواطنة العالمية؟، وما أهميتها؟، وما دواعى التوجه نحو تبنى هذا المفهوم؟، وما أهدافها؟، وما المبادىء التى ترتكز عليها؟**
- **ما واقع الدور الذى يلعبه المعلم والمنهج فى التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر ؟**
- **ما التصور المقترح لتعزيز التربية من أجل المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مصر؟**

٣ - أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تقديم تصور مقترح لتعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مصر من خلال تعرف مفهوم التربية من أجل المواطنة العالمية، وأهميتها فى العصر الحالى، ودواعى الحاجة إليها؛ باعتبارها أداة فعالة لإعداد مواطنين عالميين قادريين على الحياة والتكيف فى ظل عالم سريع التغير، متملكين لمهارات التواصل مع الآخرين، وبما يمكنهم من القيام بدور فى خدمة القضايا المحلية والعالمية.

٤ - أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من الآتى:

- **تناولها لقضية التربية من أجل المواطنة العالمية كواحدة من أكثر القضايا إلحاحًا فى العصر الحالى الذى يتسم بالتغير السريع، والانفتاح على العالم، وزيادة مساحة الترابط بين الدول.**
- **الاستجابة للنداءات الدولية المطالبة بإعطاء أولوية للتربية من أجل المواطنة العالمية، والمبادرة بوضعها موضع التطبيق فى النظم التعليمية القومية.**
- **تقديم معلومات تفيد العديد من الفئات كالطلاب، وأولياء الأمور، والمعلمين، ومدراء المدارس، ومدراء الإدارات التعليمية، وصانعى السياسات التعليمية، والباحثين، وغيرهم من المهتمين بالمواطنة العالمية؛ باعتبار أن تحقيقها يمثل أحد متطلبات**

تنفيذ استراتيجية التنمية المستدامة التى التزمت بها مصر دوليًا، والتى عقد بشأنها العديد من ورش العمل والمؤتمرات القومية والدولية.

٥ - منهج الدراسة، وأداتها، وخطوات السير فيها:

تقتضى طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفى، وذلك لمناسبته لطبيعة موضوع الدراسة؛ من حيث قدرته على الإسهام فى جمع المعلومات اللازمة لدراسة الظاهرة بشكل موضوعى وعلمى، ومن ثم تحليل هذه المعلومات، وتفسيرها، بغرض الوصول إلى النتائج التى تسهم فى تحقيق الأهداف المرجوة، والإجابة على تساؤلات الدراسة.

كما تعتمد الدراسة على تطبيق استبانة على معلمى التعليم الثانوى العام للكشف عن معالم الدور الذى يلعبه المعلم والمنهج فى تربية المواطنة العالمية لدى الطلاب.

وفى ضوء خطوات المنهج البحثى المستخدم تسير الدراسة الحالية وفقًا للخطوات التالية:

- **<u>الإطار التمهيدى للدراسة</u>: ويشمل (المقدمة، مشكلة الدراسة، أهميتها، أهدافها، منهجها، حدودها، مصطلحاتها).**
- **<u>الإطار النظرى للدراسة</u>: ويشمل (مفهوم التربية من أجل المواطنة العالمية وأهميتها، ودواعى التوجه نحو تبنى هذا المفهوم، وأهدافها والمبادىء التى ترتكز عليها، وما أوردته الأدبيات عن دور المعلم والمنهج فى إكساب الطلاب سمات ومهارات المواطنة العالمية، وبما يمكنهم من المشاركة بفاعلية على المستويين المحلى والدولى).**
- **<u>الدراسة الميدانية</u>: لتعرف معالم الدور الذى يلعبه معلم التعليم الثانوى والمنهج فى التربية من أجل المواطنة العالمية لدى الطلاب فى مصر.**
- **<u>التصور المقترح</u>: تنتهى الدراسة بتقديم تصور مقترح حول كيفية تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مصر، روعى عند وضعه الاستفادة من الإطار النظرى ونتائج الدراسة الميدانية والتوجهات العالمية المعاصرة.**

٦ - حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية طبقاً للنقاط التالية:

- **الحد المكاني: ويقتصر على المرحلة الثانوية بمحافظة الدقهلية، ويرجع السبب فى اختيارها إلى كونها من أكثر محافظات مصر سكانًا؛ حيث إنها تضم ما يزيد عن ٦ مليون نسمة (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٨)، وتم اختيار إدارتين فقط: إدارة ميت غمر التعليمية (لأنها موطن الباحثة؛ حيث تسهل عملية التطبيق)، وإدارة غرب المنصورة التعليمية (لأنها تمثل أحد أحياء مدينة المنصورة عاصمة محافظة الدقهلية).**
- **الحد الزماني: ويقتصر على الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨ م.**
- **الحد البشري: ويقتصر على معلمى التعليم الثانوي العام.**
- **الحد الموضوعى: ويقتصر على دراسة عنصرى المعلم والمنهج فى التربية من أجل المواطنة العالمية ؛ باعتبارهما أهم عناصر النجاح لأى عمل تربوى. وهذا ما أكدت عليه تقارير اليونسكو، والتى أشارت إلى أن المنهج بما يتضمنه من قيم ومعارف ومهارات، والمعلم بما يقوم به من دور فى غرس هذه القيم والمعارف والمهارات فى نفوس الطلاب هما من أهم الطرائق لتعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية (UNESCO, 2017a, PP. 21, 31).**

٧ - مصطلحات الدراسة:

المواطنة لغة مشتقة من (وطن)، ووطن بالمكان أي أقام به وألفه وسكنه واتخذه وطنًا، وهى مصدر (واطن)، وواطن القوم أى أقام معهم، وواطن فلانًا على الأمر أي أضمر فعله معه ووافقه عليه، وتعنى تلك النزعة التى ترمى إلى اعتبار الإنسانية أسرة واحدة وطنها العالم، وأعضاؤها أفراد البشر جميعًا (عمر، ٢٠٠٨، ص ص ٢٤٦١- ٢٤٦٢). وتقابل في اللغة الإنجليزية Citizenship، وهى حالة أن تكون مواطنًا في دولة ما له حقوق وعليه واجبات.(Trident Press International, 1999, p. 242)

والمواطنة هي شكل من أشكال الهوية الاجتماعية السياسية (Heater, 2004, p.1) يشترك فيها كافة أفراد المجتمع بصرف النظر عن الجنس أو العرق أو الدين أو أسلوب الحياة، وهى تنطوي على عدد من الحقوق والواجبات التي تمنح للأفراد كافة الصلاحيات كأعضاء داخل دولة ما(Baubock, 2008, p. 3). فإذا كانت الحقوق هى جوهر المواطنة، فإن الواجبات والمسئوليات هامة أيضًا فى تعزيز الشعور بالمسئولية الفردية والجماعية (عدلى، ٢٠١٦، ٢٠١٧، ص ٢١).

أما المواطنة العالمية فهى مصطلح مستحدث يصف إنسانًا يستطيع التفاعل على مستوى عالمي مع أي شخص مهما اختلفت ثقافته وموطنه. ولقد انتشر استعمال المصطلح مع تزايد الوعي حول العولمة، وظهور الحاجة إلى عدد من المهارات التي على المواطن المعولم أن يمتهنها وهي: مهارات المشاركة المدنية، الفعالية السياسية، التعاطف الثقافي، احترام التنوع، القدرة على التوفيق بين الصراعات والتوصل إلى توافق في الآراء من خلال وسائل سلمية، بما في ذلك المناقشات والمداولات والمفاوضات (Wikimedia Foundation, 2018; Oxfam, 2015, p. 5)ويطلق عليها أيضًا المواطنة خارج الحدود Citizenship Beyond Borders، ويفضل البعض التعبير عنها بمصطلح الكونية Cosmopolitanism، أو المواطنة الكوكبية Planetary Citizenship، والتى تؤكد على مسئولية المجتمع العالمى فى الحفاظ على كوكب الأرض (UNESCO, 2013, p. 3).

والتربية من أجل المواطنة العالمية تعنى إكساب الأطفال والشباب القدرة على اكتشاف وتنمية والتعبير عن آرائهم وقيمهم واحترام آراء الآخرين، وبما يساعدهم على اتخاذ القرار المناسب والخاص بكيفية ممارسة حقوقهم ومسئولياتهم فى المجتمع المحلى والعالمى (Oxfam, 2006, p. 2) . وهى عبارة عن نموذج يلخص كيف يمكن للتربية أن تطور المعارف والمهارات والقيم والمواقف التى يحتاجها المتعلمون للعيش فى عالم يتميز بالعدل والسلام والتسامح والاستدامة (UNESCO, 2014, p. 9).

ويشار إليها على أنها "توجه في التعليم نشأ من واقع أن الناس في عصرنا الحالي يعيشون ويتفاعلون في إطار العولمة. لذ أصبح من الضروري أن تُعطى للمتعلمين الفرص والكفاءات الضرورية للتفكير وتبادل وجهات النظر حول دورهم في هذا المجتمع المعولم

والمتصل، من أجل فهم ومناقشة العلاقات المعقدة بين قضاياهم الاجتماعية والبيئية والسياسية والاقتصادية المشتركة، وكذلك لاستخلاص طرائق جديدة للتفكير والفعل (كابيزودو وآخرون، ٢٠٠٨، ص ١٤).

وتعرفها ويكيبيديا على أنها شكل من أشكال التعلم ينطوى على المشاركة النشطة من جانب الأفراد فى المشروعات التى تخاطب القضايا العالمية ذات الطبيعة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية. وينطوى المفهوم على عنصرين (الوعى العالمى: ويتعلق بالجانب الأخلاقى للقضايا العالمية، والمهارات العالمية: التى تمكن المواطنين من المشاركة فى عالم متغير ومستمر (Wikimedia Foundation, 2018).

وتم تعريفها فى إعلان ماستريخت للتربية من أجل المواطنة العالمية Maastricht Global Education Declaration (٢٠٠٢) على أنها التربية التى تفتح أعين الناس وعقولهم على حقائق العولمة، وتدفعهم للسعي لتحقيق عالم ينعم فيه الجميع بمزيد من العدالة والمساواة وحقوق الإنسان. وينطوى المفهوم كما ورد فى إعلان ماستريخت على العديد من المفاهيم الأخرى، التى تشمل: التربية من أجل تحقيق التنمية، والتربية من أجل حقوق الإنسان، والتربية من أجل الاستدامة، والتربية من أجل السلام ومنع نشوب الصراعات، والتربية من أجل التقارب بين الثقافات، وغيرها، والتي تشكل مع بعضها البعض ركائز البعد العالمي للتربية على المواطنة (Europe-Wide Global Education Congress, 2002, p. 2). والشكل التالى يوضح المفاهيم الأخرى التى تتضمنها التربية من أجل المواطنة العالمية.

شكل (١)

يوضح المفاهيم التى تتضمنها التربية من أجل المواطنة العالمية

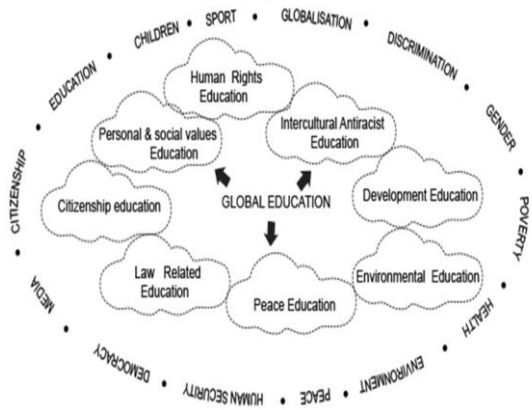

Source: Foundation for Development of Local Initiatives Qdowa (2015). *Brief Guidebook on Global Education*. Kudowa-Zdrój, p. 4.

والتربية من أجل المواطنة العالمية فى الدراسة تعنى إكساب الطلاب القيم والمعارف والمهارات التى تمكنهم من التعامل المستنير والواعى والأخلاقى مع القضايا العالمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، والمشاركة النشطة الفعالة والمسئولة فى عالم متغير وشامل وعادل وآمن وأكثر استدامة.

ثانيًا: الإطار النظرى للدراسة:

١ - مفهوم التربية من أجل المواطنة العالمية، وأهميتها، ودواعى التوجه نحوها، وأهدافها:

لقد طرأ على سياق التربية وممارساتها فى ظل العالم المعولم العديد من التغيرات كوسيلة لمواجهة القضايا العالمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والبيئية؛ حيث إن دور التربية قد تعدى عملية إكساب المعارف إلى بناء القيم والاتجاهات بين المتعلمين، وصار لزامًا على التربية أن تيسر التعاون الدولى وتدعم التحول الاجتماعى بطرائق تجديدية تؤدى إلى تشكيل عالم آمن وعادل وشامل. وبمعنى آخر يكمن دور التربية فى تدريب المتعلمين على كيفية مواجهة التحديات العالمية، والتى تشمل: الصراع، والفقر، وتغيرات المناخ، وأزمة الطاقة، وعدم التوزيع العادل للسكان، وكافة أشكال عدم العدالة والمساواة التى تؤكد الحاجة إلى تضافر جهود كافة الدول لمواجهتها (UNESCO, 2014, p. 10).

من هذا المنطلق دعا إيان ديفيس Ian Davies وآلان ريد Alan Reid إلى شكل جديد من أشكال التربية يعرف باسم التربية من أجل المواطنة العالمية، وتحقيق ذلك يتطلب إضافة بعض أنشطة التربية العالمية ضمن برامج تربية المواطنة. ولأن العولمة تولد أشكالًا جديدة من المواطنة فإن التربية من أجل المواطنة يجب أن تكون جزءًا من جدول المواطنة. ويقع على عاتق المعلمين مسئولية إعداد الطلاب ليكونوا مواطنين فى عالم معولم ومترابط (Davies, 2006; Yamashita, 2006; Davies & Reid, 2005).

وعلى ذلك اتجهت العديد من المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة، واليونسكو، ومجلس أوربا، ومنظمة الأمن والتعاون الأوربى إلى إصدار المواثيق والإعلانات الدولية التى تحتوى على العديد من المقترحات والتوصيات وخطوط العمل الضرورية لتصميم وتنفيذ برامج التربية من أجل المواطنة العالمية باعتبار أنها استجابة تربوية لتحديات العالم المعاصر (كابيزودو وآخرون، ٢٠٠٨، ص ص ٨٨، ٩٧، ٩٨) ، والمتمثلة فيما يلى (UNESCO, 2017, P. 2; UNESCO, 2013, pp. 1-2):

(١) <u>التغيرات فى السياق التعليمى</u>:

- **تركز التربية في عالم معولم بشكل متزايد على أهمية القيم والاتجاهات ومهارات الاتصال بوصفها مكملًا أساسيًا للمعارف والمهارات، كما يهتم المجتمع التربوى أيضًا بأهمية التربية في فهم وحل القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية والعالمية. ويشمل ذلك دور التربية في دعم السلام وحقوق الإنسان والمساواة وقبول التنوع والتنمية المستدامة.**
- **أطلقت المبادرة الأولى للتربية العالمية (GEFI) في عام ٢٠١٢ من قبل الأمين العام للأمم المتحدة، والتى تشمل وضع التربية من أجل المواطنة العالمية كإحدى الأولويات التى تهتم بها منظمة اليونسكو.**

(٢) <u>زيادة الترابط والاتصال بين الأفراد والأماكن</u>:

- **فالتطور فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد مكن الأفراد والجماعات من الاتصال ببعضهم البعض من أى مكان فى العالم وفى أى وقت.**

- **زيادة الترابط بين الأفراد على المستوى المحلى والدولى بما في ذلك مؤسسات القطاع الخاص والمجتمعات المدنية، التى أوجدت نوعًا جديدًا من الأفراد الساعين إلى العمل فيما وراء الحدود الوطنية.**
- **زيادة الهجرة عبر الدول جعلت المجتمعات أكثر تجانسًا أو أكثر عالمية، مما زاد من ضرورة التدريب على كيفية العيش معًا.**

(٣) <u>التحديات العالمية الراهنة:</u>

- **يواجه العالم العديد من التحديات الراهنة، مثل: التنمية المستدامة، وتغير المناخ، والعولمة، والثورة التكنولوجية، وغيرها، والتى تستوجب التعاون والعمل المشترك فيما وراء حدود الأرض والهواء والماء للتوصل إلى فهم جماعى حول كيفية مجابهتها.**

ومن هنا تعالت الأصوات بحق كل طالب فى الحصول على منهج عالي الجودة يدعم اكتساب المهارات والمعارف والاتجاهات المطلوبة للعيش فى مجتمع عالمى، وواجب كل معلم فى السعى باستمرار لتنمية المهارات والمعارف والاتجاهات اللازمة لتثقيف الطلاب بشكل فعال من أجل المواطنة العالمية، ودور كل مدرسة فى المشاركة في بناء والحفاظ على الثقافة المدرسية الشاملة التي تقوم على احترام التنوع، ودور كل منطقة فى أن تقود وتنصح وتيسر لمدارسها عمليات التخطيط والمراجعة اللازمة لتنفيذ التوجهات الخاصة باستراتيجية التربية من أجل المواطنة العالمية والثقافات (Department of Education and Early Childhood Development, 2009, p. 8).

وتجدر الإشارة إلى أن المصطلح ينطوى على ثلاثة أبعاد مفاهمية توضح بصورة جلية المجالات التى تغطيها التربية من أجل المواطنة العالمية، وتتمثل فيما يلى (UNESCO, 2018, p. 2; UNESCO, 2015, p. 15):

- **المجال المعرفي: ويعنى اكتساب المعرفة والفهم والتفكير النقدي فيما يخص القضايا العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية والترابط والاعتماد المتبادل بين مختلف البلدان والسكان.**

- **المجال الاجتماعي – العاطفي: ويعنى الشعور بالانتماء إلى الإنسانية المشتركة وتبادل القيم والمسؤوليات والتعاطف والتضامن واحترام الاختلاف والتنوع.**
- **المجال السلوكي: ويعنى اتخاذ إجراءات فعالة ومسؤولة على المستويات المحلية والوطنية والعالمية من أجل عالم أكثر سلامًا واستدامة.**

وفى إطار المجالات سالفة الذكر، تهدف التربية من أجل المواطنة العالمية إلى تمكين المتعلمين مما يلى:

- **تطوير الفهم لبنى الحوكمة العالمية والحقوق والمسؤوليات والقضايا العالمية والروابط بين النظم والعمليات العالمية والوطنية والمحلية.**
- **الاعتراف بالاختلاف والهويات المتعددة وتقويمها، على سبيل المثال: الثقافة واللغة والدين والجنس، وإنسانيتنا المشتركة، وتطوير المهارات للعيش في عالم يزداد تنوعًا.**
- **تطوير وتطبيق المهارات الأساسية للقرائية المدنية، على سبيل المثال: الاستقصاء النقدي وتكنولوجيا المعلومات والقرائية الإعلامية والتفكير النقدي واتخاذ القرارات وحل المشكلات والتفاوض وبناء السلام والمسؤولية الشخصية والاجتماعية.**
- **التعرف إلى ودراسة المعتقدات والقيم وكيفية تأثيرها في عملية صنع القرار السياسي والاجتماعي، والتصورات حول العدالة الاجتماعية والالتزام المدني.**
- **تطوير سلوكيات الاهتمام بالآخرين والتعاطف معهم، وكذلك بالبيئة واحترام التنوع.**
- **تطوير قيم الإنصاف والعدالة الاجتماعية، والمهارات اللازمة لتحليل عدم المساواة على أساس الجنس أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافة والدين والعمر وغيرها من القضايا بشكل نقدي.**

- **المشاركة والإسهام في القضايا العالمية المعاصرة على المستويات المحلية والوطنية والعالمية كمواطنين عالميين مطلعين وملتزمين ومسؤولين ومتجاوبين (UNESCO, 2015, p. 16).**
- **الانخراط والقيام بأدوار نشطة محليًا وعالميًا لمواجهة وحل التحديات العالمية، وأن يتمكنوا فى النهاية من الإسهام فى عالم أكثر أمنًا وعدلًا وتسامحًا.**
- **اكتساب الفرص والكفاءات اللازمة لتعرف حقوقهم وواجباتهم ضمانًا لعالم ومستقبل أفضل.**
- **الحصول على المعلومات من مجموعة واسعة من المصادر.**
- **قراءة المعلومات بشكل تحليلي ونقدي، ومعرفة الطبيعة الثقافية للبناء المعرفى.**
- **تعرف وجهات النظر المتعددة حول أي قضية، والاعتماد عليها فى إصدار الأحكام واتخاذ القرارات.**
- **اكتساب خبرة في العمل في ظل ثقافات مختلفة، والتفاعل مع ممثلى الدول الأخرى.**
- **إتقان لغة أجنبية ثانية.**
- **تملك مهارات الاتصال المتطورة، والقدرة على العمل بنجاح في الفريق، وأداء المهام بأسلوب تعاوني.**
- **الوصول إلى الأفراد العاملين فى مجالات مختلفة للاسترشاد بهم فى حل المشكلات.**
- **عدم الانعزال، والاتصال بالعالم الواسع، أو بالقوى التاريخية التي شكلت الحاضر وستشكل المستقبل (UNESCO, 2013).**
- **التفكير عالميًا والعمل محليًا فى محاربة العنصرية، ونشر العدالة بمختلف أشكالها.**

- تحمل مسئولية حل المشكلات العالمية كل بقدر استطاعته (Guo, 2014, p. 2).

والتربية من أجل المواطنة العالمية فى إطار ما سبق تسعى إلى إحداث تغييرات فى معارف واتجاهات وسلوكيات الأفراد، بما يمكنهم من الاندماج فى عالم آمن وشامل وعادل، معتمدة فى ذلك على التوجهات العالمية المعاصرة الداعمة لقضايا حقوق الإنسان والعولمة والتنمية المستدامة والسلام واحترام التنوع والتعاطف مع الآخرين والمساواة وتحمل المسئولية الشخصية. ومن وراء ذلك كله تكمن أهميتها فى كونها بمثابة تلك القدرة التحويلية الرامية إلى تشكيل فكر عالمى ناقد وواع ومستنير ومبدع وخلاق وقادر على التعايش السلمى فى ظل ذلك التفاوت والاختلاف القائم بين الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية والعالمية.

ويقودنا ذلك إلى البحث عن ماهية مخرجات التربية من أجل المواطنة العالمية، وبمعنى آخر السمات والخصائص التى تظهر على المتعلم نتيجة تلقيه هذا النمط من التربية .وفى هذا الصدد أوردت منظمة اليونسكو سمات المتعلم فى تقريرها بعنوان "التربية على المواطنة العالمية- مواضيع وأهداف تعليمية" - Global Citizenship Education Topics and Learning Objectives" الصادر فى عام ٢٠١٥؛ حيث حددتها فى ثلاث سمات أساسية، ركزت فى مجملها على مراجعة الأدبيات وأطر عمل التربية من أجل المواطنة العالمية، ومراجعة النهج والمناهج، بالإضافة إلى الاستشارات التقنية والأعمال الحديثة لليونسكو حول هذا المجال. وتتمثل هذه السمات والخصائص فيما يلى (UNESCO, 2015, pp. 23-24):

(١) **<u>مثقف مطلع ونقدى</u>:**

ويشمل ذلك: معرفة أنظمة الحوكمة والهياكل والقضايا العالمية، وفهم الترابط والصلات بين الاهتمامات العالمية والمحلية، والمعارف والمهارات اللازمة للثقافة المدنية مثل التحقيق والتحليل النقدى مع التركيز على المشاركة النشيطة فى التعلم.

فالمتعلمون يطوّرون فهمهم للعالم والمواضيع العالمية، وهياكل أنظمة الحوكمة في مضمار السياسة والتاريخ والاقتصاد، ويفهمون حقوق ومسؤوليات الأفراد والجماعات، على

سبيل المثال: (حقوق المرأة والطفل، وحقوق السكان الأصليين، والمسؤولية الاجتماعية للشركات)، ويتعرفون إلى الترابط بين القضايا والهياكل والعمليات المحلية والوطنية والعالمية. ويطوّرون أيضاً قدرتهم على التحقيق في المواضيع والقضايا العالمية (العولمة والترابط والهجرة والسلام والنزاعات والتنمية المستدامة) من خلال التخطيط والتحقيق النقدى وتحليل البيانات وتكوين استنتاجاتهم.

(٢) <u>يتواصل اجتماعيًا ويحترم التنوع:</u>

ويشمل ذلك: فهم الهويات والعلاقات والانتماء، وفهم القيم المشتركة والإنسانية المشتركة، وتطوير وتقويم واحترام الاختلاف والتنوع، وفهم العلاقة المعقدة بين التنوع والتماثل.

فالمتعلمون يتعلمون عن هوياتهم ما هو موقعهم ضمن العلاقات المتعددة (الأسرة والأصدقاء والمدرسة والمجتمع المحلي والدولة ككل)، كأساس لفهم البعد العالمي للمواطنة. كما يطورون فهمهم للاختلاف والتنوع بمختلف أشكاله (الثقافة واللغة والجنس والجنسية والدين)، وكيف تؤثر المعتقدات والقيم في آراء الناس بأولئك الذين يختلفون عنهم، وأسباب وتأثير انعدام المساواة والتمييز، ويأخذ المتعلمون أيضاً في الاعتبار العوامل المشتركة التي تتجاوز الاختلاف وتطور المعارف والمهارات والقيم والمواقف اللازمة لاحترام الاختلاف والعيش مع الآخرين.

(٣) <u>مسئول أخلاقيًا وملتزم:</u>

يستند ذلك فى المقام الأول إلى مقاربات حقوق الإنسان، ويشمل المواقف، وقيم رعاية الآخرين، والبيئة، والمسؤولية الشخصية والاجتماعية، والتحول، وتطوير المهارات من أجل المشاركة في المجتمع والإسهام في بناء عالم أفضل من خلال عمل مطلع وأخلاقي وسلمي.

فالمتعلمون يستكشفون معتقداتهم وقيمهم الخاصة وتلك المتعلقة بالآخرين. ويطورون أيضًا فهمهم لقضايا العدالة الاجتماعية في السياقات المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية، وكيفية ترابطها، والقضايا الأخلاقية (وما يتعلق منها بتغير المناخ والنزعة

الاستهلاكية والعولمة الاقتصادية والتجارة العادلة والهجرة والفقر والغنى والتنمية المستدامة والإرهاب والحرب). ويطور المتعلمون أيضاً فهمهم للمعارف والمهارات والقيم والمواقف الخاصة برعاية الآخرين والبيئة والانخراط في العمل المدني، والتى تشمل: (الرحمة والتعاطف والتعاون والحوار والمشاريع الاجتماعية والمشاركة الفعالة). ويتعلمون عن فرص المشاركة كمواطنين على المستويات المحلية والوطنية والعالمية، وأمثلة عن العمل الفردي والجماعي الذى يتخذه الآخرون لمعالجة القضايا العالمية والظلم الاجتماعي.

وهذه السمات لا يكتسبها المتعلم فى مرحلة تعليمية معينة؛ بل فى كل المراحل التعليمية بدءًا برياض الأطفال وحتى المستوى الثانوى، وهذا ما يوضحه الشكل التالى الذى يتناول التربية من أجل المواطنة العالمية من حيث: مجالات التعلم، والمخرجات التعليمية الأساسية، وسمات المتعلم الأساسية، والمواضيع، والأهداف التعليمية بحسب المرحلة العمرية أو المستوى التعليمى.

شكل (٢)

يوضح التربية من أجل المواطنة العالمية من حيث: مجالات التعلم والمخرجات التعليمية الأساسية وسمات المتعلم الأساسية والمواضيع والأهداف التعليمية بحسب المرحلة العمرية أو المستوى التعليمى

المصدر: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٥). *التربية على المواطنة العالمية- مواضيع وأهداف تعليمية*. باريس، ص ٢٩.

وفى إطار ما سبق يمكن القول بأنه فى ظل العالم المعولم الذى نعيش فيه يبرز الدور الفعال للتربية من أجل المواطنة العالمية فى إكساب الأفراد منذ السنوات الأولى وخلال حياتهم المعارف والمهارات والسلوكيات والاتجاهات التى تمكنهم من أن يكونوا مواطنين عالميين، فأهميتها تكمن فى كونها وسيلة لاستثارة العمل والمشاركات والتعاون والحوار بين التعليم الرسمى وغير الرسمى، وتبنى نهج متعدد الأوجه يوظف المفاهيم والطرائق والنظريات من المجالات الأخرى ذات الصلة: كتعليم حقوق الإنسان، والتعليم للأمان، والتعليم لتعزيز التنمية المستدامة، والتعليم للتفاهم الدولى، أى أنها تدعم روح التطلع والتضامن والمسئولية المشتركة .(UNESCO, 2014, pp. 14, 15)

٢ - مبادىء التربية من أجل المواطنة العالمية:

سعيًا نحو تحقيق الأهداف السابق الإشارة إليها، تستند التربية من أجل المواطنة العالمية إلى عدد من المبادىء، وأهمها (Learning and Teaching Scotland, 2011, p. 14):

(١) تعرف واحترام ورعاية الحقوق والمسؤوليات والقيم وآراء الآخرين و فهم دورا لمجتمع في العالم الأوسع، ويشمل:

- **تنمية فهم المتعلمين حول قضايا المساواة وحقوق الإنسان، وعمل روابط للحقوق والمسؤوليات محليًا ووطنيًا وعالميًا.**
- **إبراز قيم الحكمة والعدل والرحمة و النزاهة داخل وخارج المجتمع المدرسي على حد سواء.**
- **توفير الفرص التي تعزز احترام الذات والهوية.**
- **غرس المعرفة والفهم لكيفية الإسهام بشكل فعال في المجتمع العالمي.**
- **تنمية القدرة على تقدير قيم وآراء الآخرين مع إشارة خاصة إلى البيئات والثقافات.**

(٢) تنمية الوعي و فهم أسس الانخراط في العمليات الديمقراطية والقدرة على المشاركة في التفكير النقدى وصنع القرار في المدارس والمجتمعات على المستويات المحلية والقومية والدولية، ويشمل:

- **دعم مبادئ الديمقراطية من خلال مشاركة الطالب في جميع جوانب الممارسات الصفية.**
- **توفير فرص ذات مغزى للأطفال والشباب للإسهام في عمليات صنع القرار.**
- **تحفيز المتعلمين على الانخراط في القضايا المحلية والوطنية والعالمية.**
- **محو الأمية السياسية لدى المتعلمين.**

(٣) فهم الترابط بين الناس والبيئة، وما يترتب على أفعال الشخص محليًا وعالميًا، ويشمل:

- **إشراك الأطفال والشباب في تعرف مدى الترابط بين التنوع البيولوجي، وتغير المناخ، وقضايا الفقر العالمية.**
- **تعزيز مفهوم الإنسانية المشتركة.**
- **توفير فرص لمناقشة الأفعال وما لها من آثار محلية وعالمية.**
- **تنمية التعاطف.**

(٤) تقدير التنوع التاريخى والثقافى والتراث والانخراط مع الثقافات والتقاليد الأخرى حول العالم، ويشمل:

- **غرس الاتجاهات الإيجابية نحو الاختلاف والتنوع.**
- **استكشاف التنوع الثقافي فى المجتمع.**
- **تشجيع الفرد على الاعتزاز بالهوية والمشاركة الفعالة في استكشاف مختلف التقاليد والثقافات من جميع أنحاء العالم.**

(٥) التفكير الإبداعي والنقدي والتصرف بمسئولية في جميع جوانب الحياة سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا، ويشمل:

- **تزويد المتعلمين بقدر من المعرفة يمكنهم من التصرف بمسئولية فى القضايا المحلية والعالمية (مثل محو الأمية السياسية، ومحو الأمية المالية، ومحو الأمية الإعلامية).**
- **إشراك المتعلمين في وضع حلول للتحديات التي يواجهونها كمواطنين عالميين.**
- **تشجيع تقديم آراء مستنيرة بشأن القضايا الأخلاقية والعلمية.**

٣ - دور المعلم فى التربية من أجل المواطنة العالمية:

يلعب المعلم دورًا كبيرًا فى غرس مفاهيم وقيم المواطنة العالمية فى نفوس الطلاب؛ فبجانب نقل المحتوى المعرفى للطلاب يتوقع من المعلم تحقيق ما يلى:

- خلق بيئة مواتية للتعلم، وإعداد الطلاب ليكونوا مواطنين منتجين وأخلاقيين ومسؤولين في عالم سريع التغير والتشابك (UNESCO, 2018, P.5).

- **تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لتثقيف الطلاب من أجل المواطنة العالمية والثقافات.**
- **دمج الرؤى العالمية والثقافات في المواد التي يدرسونها، وبالتالي إشراك جميع الطلاب في عملية تعلمهم.**
- **تبنى بيئات التعلم الشاملة التى يعامل فيها كافة الطلاب والموظفين باحترام، بغض النظر عن هوياتهم الثقافية أو النظم العقائدية (Department of Education and Early Childhood Development, 2009, p. 8).**
- **التركيز على تنمية التفكير النقدى خلال عملية التعلم بتزويد المتعلمين بالاستراتيجيات والمداخل التى تساعدهم على استكشاف وتقييم مختلف القضايا العالمية (Buchanan, Burridge, & Chodkiewicz, 2018, p. 56).**

وحتى يتمكن المعلم من تحقيق ذلك يجب أن تكسبه برامج التدريب القدرة على التخطيط وتوصيل وحدات المنهج بطريقة تدعم المواطنة العالمية، أو بمعنى آخر يجب عليه أن:

- **يلم بالتجارب المختلفة للمواطنة العالمية.**
- **يعكس القيم والسمات المتوقعة من المتعلمين.**
- **يبقى على اطلاع بقضايا الساعة .**
- **يغذى روح الديمقراطية والمشاركة.**
- **يخطط لخبرات تعلم ثرية داخل وخارج المدرسة.**
- **يشجع المتعلمين على القيادة والتفكير في تعلمهم.**
- **يتبنى القضايا العالمية المعاصرة في المناهج الدراسية.**
- **يعمل شراكات ناجحة مع الزملاء.**
- **ينظر إلى المجتمع المحلى والقومى والعالمى كامتداد للفصل الدراسى.**
- **يدعم المدرسة الشاملة كمدخل للمواطنة العالمية.**
- **يهتم بالتنمية المهنية، وفرص التواصل والعمل التشاركى (Learning and Teaching Scotland, 2011, p. 17).**
- **يقدر الترابط والتعاون بين الأفراد، ويهتم بالأفراد فى الأماكن البعيدة.**
- **يسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية للجميع.**
- **يتملك المهارات التربوية اللازمة لمساعدة الطلاب على تحليل وتقدير الرؤى المختلفة والاتجاهات متعددة الثقافات.**
- **يتكيف مع المعايير الاجتماعية والثقافية، ويلتزم بمساعدة الطلاب على أن يصبحوا مواطنين عالميين(Guo, 2014, p. 4).**

وجدير بالذكر أن المواطنة العالمية مفهوم جديد نسبيًا، يؤكد على مجموعة من المهارات التى قد تكون غير مألوفة كثيرًا من جانب المربين اليوم؛ حيث إنهم لم يمارسوها من قبل. وفى هذا الصدد يشير النقاد إلى أن جزءًا كبيرًا من فشل النظام التعليمى يكمن فى الافتقار إلى التفكير الناضج والفهم من جانب المربين فى معالجة كيفية تربية المواطنة العالمية، وفكرة وجود مجتمع من المتعلمين يتعلم فيه المعلمون والطلاب على حد السواء (Betts, 2014)، فضلًا عن قصور برامج إعداد معلمين مسئولين عن خلق عالم آمن

وشامل وعادل (Guo, 2014, p. 3). لذا فهناك حاجة ماسة إلى تدريب المعلمين على هذه المهارات بإعطائها أولوية فى خطط التنمية المهنية وبرامج إعداد المعلم.

ولبريطانيا السبق عالميًا فيما يتعلق بتقديم مقررات التربية العالمية داخل مؤسساتها التربوية (Guo, 2014, p. 5)، بالإضافة إلى وضع برنامج التعلم العالمى Global Learning Program، وهو برنامج قومى تموله الحكومة يهدف إلى تنمية فهم المعلمين حول القضايا العالمية، وتعريفهم بكيفية إدراج التعلم العالمى فى التدريس. ومن أهم ما يميز هذا البرنامج قيام المعلمين من ذوى الخبرة فى التعلم العالمى بتأسيس شبكات محلية من المدارس لتدريب ومساندة المعلمين الآخرين Douglas, Frances & Phil, 2017, p. (14). كما شهدت كندا العديد من الجهود منذ عام ١٩٨٧ لمساندة التربية العالمية. فمن خلال التعاون بين وكالة التنمية الدولية الكندية Canadian International Development Agency، ونقابات المعلمين، والمنظمات غير الحكومية، تم تنفيذ عدد من مشروعات التربية العالمية فى معظم المقاطعات الكندية. ومن بينها مبادرة الفصل العالمى The Global Classroom Initiative التى قامت بها الحكومة الفيدرالية الكندية بالتعاون مع اليونيسيف فى سبع جامعات بهدف دعم التربية العالمية بكليات التربية، وزيادة عدد المعلمين والطلاب الذين يمارسونها من خلال إدراج حقوق الإنسان والسلام والعدالة الاجتماعية والوعى البيئى فى المنهج. وفى نهاية المشروع تم تحقيق عدد من الإنجازات، وأهمها: إشراك أكثر من ٧٠٠٠ معلم فى ورش عمل خاصة بالمواطنة العالمية، ووضع أدلة جديدة لمعلم التعليم الابتدائى والثانوى، وإكتساب المعلمون الذين شاركوا فى المشروع فهمًا عميقًا للتربية العالمية وحقوق الإنسان. وبالإضافة إلى هذه المبادرة تم وضع مقرر جديد للتربية العالمية إلزامي فى برامج إعداد المعلم يتضمن عددًا من الموضوعات: (مقدمة عن المواطنة العالمية والتربية من أجل المواطنة العالمية، أهداف التربية من أجل المواطنة العالمية، المفاهيم والموضوعات الأساسية فى تربية المواطن العالمى، وحق احترام الممارسات التعليمية، وأخيرًا ربط التربية من أجل المواطنة العالمية بالمنهج الدراسى) (Guo, 2014, p. 5).

وبالإضافة إلى أهمية جودة الإعداد والتدريب، يجب الوضع فى الاعتبار أيضًا أن بوسع المربين أن يحققوا تربية مواطنة عالمية فعالة إذا حصلوا على دعم والتزام من قبل المدراء والمجتمعات المحلية وأولياء الأمور، وإذا كان لديهم الوقت والموارد الكافية، وإذا كان نظام المدرسة يوفر الظروف المناسبة لتعليم مواطنة عالمية فعال (UNESCO, 2015, p. 21).

وفى هذا السياق تشير الدراسات إلى أهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه القيادات والمناطق التعليمية فى مساعدة المعلم على أداء أدواره المنوط بها والخاصة بتربية مواطنة عالمية فعالة من خلال (Department of Education and Early Childhood, 2009, pp. 8-9):

- **وضع نموذج للمهارات العالمية رفيع المستوى، ودعم دور التربية من أجل المواطنة العالمية.**
- **توفير البرامج الفعالة اللازمة لمقابلة الاحتياجات الإضافية في اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (ESL).**
- **دعم المدارس فى بناء شراكات فعالة باستمرار مع أولياء الأمور والمجتمعات المحلية، والشبكات الإقليمية، والمدارس وغيرها من الأعمال، وإقامة روابط عالمية.**
- **الاستفادة من الإمكانات الثقافية واللغوية لجميع أعضاء المجتمع المدرسى.**
- **توفير والمشاركة في فرص التعلم المهنية ذات الصلة لضمان بناء قدرة جميع العاملين باستمرار على العمل بنجاح عبر الثقافات.**
- **إبلاغ المدارس عن المبادرات الخاصة بالتربية العالمية والمتعددة الثقافات، ودعم تنفيذها.**
- **تشجيع المدارس على بناء ثقافات مدرسية شاملة من خلال التعلم المهني تنمي المعرفة والمهارات بين الثقافات.**

أما عن الدور المحورى للمعلمين فيتركز حول خلق بيئة فعالة للتعلم؛ فبوسعهم استخدام مجموعة من الأساليب لخلق بيئة تعليمية آمنة وشاملة وجذابة، منها على سبيل المثال: الاتفاق مع المتعلمين على القواعد الأساسية للتفاعل، ترتيب الصف بطريقة تسمح

للمتعلمين بالعمل بشكل تعاوني ضمن مجموعات صغيرة، تشجيع المتعلمين على تحديد الموارد بدعم من المعلم، تخصيص مساحة للمتعلمين لعرض عملهم. كما يحتاج الأمر إلى انتباه خاص إلى العوامل التي قد تعطّل الدمج والحد من فرص التعلم، والتى قد تشمل الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والقدرة الجسدية والعقلية والعرق والثقافة والدين والجنس (UNESCO, 2015, p. 52). ويحتاج ذلك إلى قائمة من ممارسات التعليم و التعلم الأساسية التى تتسم بما يلى :(Evans, et al. 2009, pp. 21-22)

- **تنمية روح الاحترام والشمولية والتفاعلية في الصف والمدرسة، مثل: المساواة بين الجنسين، والدمج والفهم المشترك لقواعد الصف، وصوت الطالب، وترتيبات الجلوس واستخدام المساحة.**
- **التركيز على المتعلم والتجاوب ثقافياً مع التعليم والتعلم المستقل والتفاعلي المتفق مع أهداف التعلم، مثل: التعلم المستقل والتعاوني، وثقافة وسائل الإعلام.**
- **تعزيز المهام الحقيقية، مثال ذلك: عمل عروض عن حقوق الطفل، وبرامج بناء السلام، وصحيفة طلابية تعالج القضايا العالمية.**
- **الاعتماد على مصادر ذات توجه عالمي تساعد المتعلمين على فهم كيفية اندماجهم في العالم بالنسبة لظروفهم المحلية، ومن الأمثلة على ذلك استخدام مجموعة متنوعة من مصادر وسائل الإعلام ووجهات النظر المتنوعة والنسبية.**
- **استخدام استراتيجيات التقييم والتقويم التي تتفق مع أهداف التعلم وأشكال التدريس المستخدمة لدعم التعلم، مثل التأمل والتقييم الذاتي وردود فعل الأقران وتقييم المعلمين والمجلات والملفات.**
- **تقديم فرص للمتعلمين لتجربة التعلم ضمن سياقات متنوعة بما في ذلك الصف والأنشطة المدرسية كلها والمجتمعات من المستوى المحلي إلى العالمي، مثل المشاركة المجتمعية والتبادلات الإلكترونية الدولية والمجتمعات الافتراضية.**
- **التأكيد على المعلم/المربي باعتباره نموذج يحتذى به؛ حيث يحرص على الاطلاع الدائم على الأحداث الجارية، والمشاركة المجتمعية، واحترام المعايير البيئية والمنصفة.**

- **استخدام المتعلمين وأسرهم كمورد للتعليم والتعلم، وخصوصاً في بيئات متعددة الثقافات.**

ويقوم المعلم أيضًا بعدد من الأنشطة المصممة بغرض تحفيز المتعلمين إلى النقاش حول التربية من أجل المواطنة العالمية وتنمية فهمهم لها، ويمكن تقديم هذه الأنشطة فى صورة دورات تركز على عمليات المنهج و/أو تنمية المدرسة برمتها، وهي مناسبة للاستخدام مع جميع أعضاء الهيئة العاملة (Oxfam, 2006, pp. 8-11).

نشاط (١): من هو المواطن العالمى، ويتضمن:

- **استكشاف الأفكار الأولية للمشاركين عن طريق سؤالهم عن الكلمة الأولى أو العبارة التي ترد على أذهانهم عندما يسمعون مصطلح "المواطن العالمي"، وبحث الكلمات التي يذكرونها.**
- **عمل عصف ذهني للصفات أو السمات الخاصة بالمواطن العالمى والتى يذكرها المشاركون.**
- **كتابة المقترحات، ثم مناقشتها، وتصنيفها، وصولًا إلى أبرز هذه السمات والخصائص.**

نشاط (٢): التفكير حول التربية من أجل المواطنة العالمية:

باستخدام قائمة الخصائص المميزة للمواطن العالمي المتفق عليها في الجلسة السابقة، يطلب المعلم من المشاركين النظر فى المعرفة والفهم والمهارات والقيم والمواقف التى يحتاجها التعليم لمساعدة الشباب على التطوير من أجل إعدادهم للمواطنة العالمية. ويمكن أن تشمل المعرفة والفهم: العولمة والفقر أوغيرها من القضايا العالمية التي يعتبرونها مهمة.

نشاط (٣): البرنامج الخاص بالمواطنة العالمية:

يمكن وضع برنامج للمواطنة العالمية من أجل تسليط الضوء على الممارسات التى تقوم بها المدرسة لدعم المواطنة العالمية من خلال الأخلاقيات، والمناهج الدراسية، وسياسات التعليم والتعلم، وتحديد ما يمكن بذله من جهود إضافية، مع التأكيد على أن هذا العمل يضم فئات متنوعة داخل المجتمع المدرسى، بما في ذلك الطلاب وأولياء الأمور وأعضاء مجلس

إدارة المدرسة، وأن تغذيتهم الراجعة تختلف، ولكل منها مغزى معين، وأخيرًا مراجعة خطة تطوير المدرسة فى ضوء ذلك.

نشاط (٤): استخدام الصور:

تلعب الصور دورًا هامًا في تشكيل مواقفنا تجاه الآخرين والثقافات والأماكن، ويمكن استخدامها للتأثير على الطلاب لإثارة الأسئلة لديهم، وبناء التعاطف، وتعزيز احترامهم لأنفسهم والثقافات الأخرى. من أمثلة هذه الأنشطة ما يلى:

- ***المواقف المتغيرة: Changing Situations***

وتتم من خلال مطالبة الطلاب بالنظر بعناية في صورة فوتوغرافية، ومناقشة ما يحدث فيها معهم، ثم تشجيعهم على استخدام الأدلة من الصورة، ويطلب منهم التفكير فيما قد حدث قبل التقاط الصورة وما قد يحدث بعد ذلك، مع تشجيعهم على إعطاء تبرير لما يقولون.

خارج الإطار: Beyond the Frame

ويتم بوضع عصا في صورة ولصقها فى منتصف قطعة كبيرة جدًا من الورق، ومطالبة الطلاب النظر بعناية في الصورة ومناقشة ما جاء فيها، وما الذى قد يكمن وراء حدودها. وبعد المناقشة، يطلب من كل طالب أن يرسم على الورقة حول الصورة، وما يتفق عليه الطلاب يمثل الإطار الخاص بالصورة.

- ***أن تضع نفسك في الصورة:***

يطلب من الطلاب أن ينظروا بعناية في صورة ما ومناقشتها بالتفصيل مع زملائهم، ثم السماح لهم أن يقوموا برسومات لأنفسهم وإضافتها للصورة، ومناقشتهم فيما يتعلق بأوجه التشابه بين الطلاب والأشخاص في الصورة.

- ***الروابط والقواسم المشتركة :***

يعرض على الطلاب صورة لشخص ما في بلد آخر، ثم يطلب منهم التفكير في كل القواسم المشتركة والروابط بين حياتهم وحياة الشخص موضوع الصورة.

نشاط (٥): المياه للجميع: من التفكير المحلى للعالمى: ويتضمن:

- **طرح عدد من الأسئلة على الطلاب حول توافر واستهلاك المياه في حياتهم الخاصة. فيجب عليهم إذًا أن يتخيلوا عند عودتهم إلى المنزل لو أنهم وجدوا مصدر المياه مغلقًا مع عدم وجود احتمال لاستعادته قريبًا.**
- **كيف ستكون الحياة بدون ماء، وكيف سيؤثر ذلك عليهم وعلى من حولهم؟ نشجعهم على التفكير على نطاق واسع فى هذه الآثار.**
- **هل أفكارهم مرتبطة مع بعضهم البعض؟ هل هناك شىء يؤدى إلى شىء آخر؟**

نشاط (٦): استطلاع وسائل الإعلام:

يطلب من الطلاب مشاهدة برنامج إخبارى وتسجيل تفاصيل موجزة من كل القصص التي تشمل عنصرًا من عناصر الصراع، مع توضيح كيف يصور الصراع بطوليًا (كشيء جيد، أم كشئ سيئ)، ومناقشة ما يعرضه الطلاب في الدرس القادم.

يمكن للطلاب دراسة جانب آخر من الصراع الحالي، وذلك باستخدام الصحف على الإنترنت، ويطلب منهم إيجاد مجموعة من الصحف من بلدان مختلفة، والبحث عن مقالتين أو أكثر تتناول الصراع نفسه، وتدريبهم على ضرورة تقييم مصادرهم عن طريق طرح عدد من الأسئلة مثل:

- **هل هناك حقيقة أم رأي؟**
- **هل التقرير أم المقال واقعي؟ أم أنه يعرض وجهة نظر معينة؟ وكيف عرفت؟**
- **كيف يمكن وصف أسلوب الكتابة؟**
- **كيف يؤثر استخدام اللغة على حكمك على الصراع وأسبابه؟**
- **ما هي الصور المستخدمة؟**
- **لماذا تم اختيار هذه الصور؟ وما هي الآثار المترتبة على استخدامها؟**
- **من الذى يوفر المعلومات؟**

نشاط (٧): مناقشة الثقافة:

الثقافة هي نسيج الحياة للطلاب داخل المدرسة وخارجها على حد سواء، ولا شك فى أن الانخراط في مناقشات صريحة حول ثقافتهم هو نقطة الانطلاق لاستكشاف التنوع

والتعقيد؛ فاستطلاع وجهات النظر المختلفة والفهم الثقافي تعد محركات للمناهج الدراسية التي يجب أن تصل إلى ما وراء الاختلافات الثقافية من غموض وتحديات، وسيتم إعادة النظر في التعقيد والاختلافات على مر السنوات الدراسية رغبة في تطوير العمل. إن استكشاف الثقافة من خلال بعض المفاهيم مثل التعددية والمساواة بين الجنسين والغموض والعلاقات والقوة والسلطة يقلل من الاختلاف والتعقيد. فالتربية من أجل المواطنة العالمية تتطلب أيضًا تنمية القدرة على استكشاف وجهات نظر متعددة من خلال استكشاف الثقافة، فضلًا عن تنمية القدرة على فهم الرؤى المختلفة، ويتم ذلك من خلال استكشاف الثقافات وتطبيقاتها فى سياقات مختلفة. وتعد اللغة هي الأداة الأساسية للتعلم وكل معلم هو معلم لغة. والاستخدام العاقل للغة يعزز التعليم والتعلم في مجال التنمية الأكاديمية والاجتماعية والشخصية. ولغة التدريس توفر أساسًا مشتركًا لتطوير المفاهيم الخاصة باللغة. اللغة أيضًا بوابة للثقافة، سواء أكان ذلك على مستوى الأسرة أو العالم الأكبر. وفي الآونة الأخيرة ثبت أن العلاقات العميقة بين اللغة والهوية والثقافة والسلطة قد أثرت على وجهات النظر التربوية. وهناك اتفاق على أن اللغات المتعددة وتعدد الثقافات تعد عوامل هامة لتنمية الوعى الثقافى والانفتاح الدولى والذى صار جزءًا أساسيًا من مهمة أى مؤسسة (Davy, 2011, pp. 6-7).

وجدير بالذكر أن عملية التربية من أجل المواطنة العالمية تستند على مبدأ التعلم مدى الحياة، ولا تقتصر فقط على الأطفال والشباب، بل تقدم أيضًا للبالغين، ويمكن أن يتم توصيلها من خلال جميع وسائط التعليم الرسمي وغير الرسمي، حيث تستخدم من خلالها مداخل تربوية مرنة ومتنوعة تستفيد منها فئة معينة خارج النظام الرسمي. ويمكن جعلها جزءًا لا يتجزأ من المواد الدراسية القائمة (مثل التربية المدنية أو التربية الوطنية أوالدراسات الاجتماعية، إلخ) أو اعتبارها مادة مستقلة، والأخير هو الشائع (UNESCO, 2013, pp. 3- 4).

وفى إطار ما سبق يمكن القول أن التربية من أجل المواطنة العالمية في نظام التعليم الرسمي تتطلب توافر بيئة ديمقراطية تشاركية ومفتوحة داخل المدارس. ففى إطار هذه البيئة ينظر إلى المعلمين والطلاب والمديرين والأسر كمواطنين يمكنهم أن يلعبوا دورًا قياديًا فى العملية التعليمية ويشجعوا على مشاركة خبراتهم وأفكارهم ومقترحاتهم لتحسين وتعزيز العمل

المدرسى. مثل هذا النظام التعليمي له دور في بناء المواطنة العالمية وتغيير المجتمع. وللقيام بذلك ثمة حاجة ماسة للتعاون مع المجتمع المدني والحركات الاجتماعية بطريقة تقدر وتعترف بالمهارات المتنوعة، والتي تحترم الدور المحدد لكل منها (Oxfam, 2007, p. 18).

٤ - دور المنهج فى التربية من أجل المواطنة العالمية :

تستند عملية التربية من أجل المواطنة العالمية إلى منهج شمولى يهدف إلى تنشئة الأفراد ليكونوا مستقلين، مبدعين، خلاقين، ممتلكين للقدرة على التفكير النقدى، والثقة فى الآخرين، يشعرون بالأمان فيما يتعلق بمعتقداتهم الخاصة وقيمهم، ملتزمين بالمشاركة الفعالة فى المجتمع، وحريصين على إيجاد حلول للمشكلات المحلية والعالمية. وفى سبيل تحقيق ذلك يجب أن يكون المنهج الدراسى شاملًا، محفزًا على الإنجاز الشخصى، ويتسع ليشمل الموضوعات العالمية، ساعيًا نحو تشكيل مواطن عالمى مسئول (Learning and Teaching Scotland, 2011, pp. 12-13).

وتهدف مناهج أوكسفام للتربية من أجل المواطنة العالمية على سبيل المثال إلى تنمية المعرفة والفهم والمهارات والقيم والاتجاهات لدى الطلاب، كما يوضح الجدول التالى:

جدول (1)
يوضح المعرفة والفهم والمهارات والقيم والاتجاهات التى ينميها منهج أوكسفام للتربية من أجل المواطنة العالمية

المعرفة والفهم	المهارات	القيم والاتجاهات
العدالة الاجتماعية والمساواة	التفكير النقدى والإبداعى	الشعور بالهوية واحترام الذات
الهوية والتنوع	التعاطف	الالتزام بالعدالة الاجتماعية والمساواة
العولمة والاعتماد المتبادل	الوعى الذاتى	احترام الأفراد وحقوق الإنسان
التنمية المستدامة	الاتصال	تقدير التنوع
السلام والصراع	التعاون وحل الصراع	الاهتمام بالبيئة والالتزام بالتنمية المستدامة
حقوق الإنسان	القدرة على إدارة التعقيد	الالتزام بالمشاركة
السلطة والحكم	العمل المستنير الواعى	الاعتقاد بأنه بمقدور الأفراد إحداث التغيير

Source: Oxfam (2015). *Education for Global Citizenship- A Guide for Schools*. United Kingdom. P. 8.

وحتى يحقق هذا المنهج الهدف منه يجب أن يعكس أبعادًا كثيرة للمواطنة منذ السنوات المبكرة من حياة الفرد، ويساعد ذلك فى تدريب الطلاب على تحقيق التوازن بين الولاء للوطن والولاء للبشرية. فتربية المواطنة تمثل عنصرًا أساسيًا للكثير من أنظمة التعليم القومية حول العالم. ويرى البعض أن الشباب يحتاجون إلى قاعدة متينة تساعدهم فى تأدية أعمالهم، والإلمام بحقوقهم المنصوص عليها في القانون والمشاركة المدنية. وفي عصر العولمة الذي نعيشه يواجه الحكومات والمربون تحديًا لإيجاد أساليب جديدة لتدريس المواطنة (Tark, 2009)؛ فأبعاد المواطنة تتغير مع تغير العالم، ومع ذلك فالمواطنة الوطنية تختلف تمامًا عن المواطنة العالمية. المواطنة العالمية هي العضوية في المجتمع المدني العالمي، وتختلف بطرائق ملموسة وهامة عن المواطنة الوطنية، لأنها لا تحمل في طياتها أي حقوق متأصلة، ولكنها تنمو في كثير من الأحيان بدافع من الرغبة في مزيد من الالتزام بحقوق الإنسان العالمية. فالمواطنة العالمية ليست قرارًا شخصيًا لتحمل المسؤولية وتنمية الشعور بالقضايا التي تواجه البشرية؛ بل هى خيار. وتكمن المشكلة التي تواجه المربون فى: كيف يمكننا تعزيز المناهج بحيث يتم تمكين طلابنا من اتخاذ الخيار ليصبحوا مواطنين عالميين؟ (Davy, 2011, pp. 4-6).

وتتطلب المناهج الدراسية والخاصة بالمواطنة العالمية من رياض الأطفال وحتى المستوى الثانوى استخدام مداخل جديدة لتحديد مخرجات التعلم؛ فالمنهج يسعى إلى تغيير العقل أولًا ثم تشكيل بعض العادات والأفكار التى تؤدى إلى التخلى عن الأفكار القديمة يومًا بعد يوم (Costa & kallick, 2018, p. 211).

وإذا كان من الممكن عمل منهج خاص بالمواطنة العالمية، إلا أن الموضوع أوسع من مجرد مادة دراسية خاصة، فهى أوسع من المنهج نفسه. فمن الناحية المثالية يجب النظر إلى المواطنة العالمية كجزء من أخلاقيات بيئة التعلم، تؤثر على القرارات الإدارية وممارسات المعلمين والعلاقات بين المؤسسات والمجتمعات التعليمية. وقد أدمجت بعض الدول المواطنة العالمية كمدخل في جميع مجالات التعلم، ووضعت المناهج ذات الصلة. فمناهج أوكسفام عن المواطنة العالمية على سبيل المثال، وضعت في عام ١٩٩٧ لتدعم قانون التعلم القائم على التفكير منذ السنوات الأولى (تحت سن ٥ سنوات) وحتى المدرسة

الثانوية العليا (من سن ١٦-١٩ سنة). وفي انجلترا واسكتلندا وويلز تعد المواطنة العالمية مدخلًا شاملًا، ويتم توفير كتاب للمعلم يضم استراتيجيات التعلم التشاركية وأدوات التقويم. ويتم تقديم المواطنة العالمية باعتبارها جزء لا يتجزأ من المواد الدراسية القائمة (على سبيل المثال التربية المدنية أو تربية المواطنة، والدراسات الاجتماعية، والدراسات الاجتماعية / البيئية، والثقافة العالمية، والجغرافيا). ويقوم المتعلمون بإجراء بحوث أداء فى ضوء اهتماماتهم السياسية أو الاجتماعية او الاقتصادية أو البيئية. وتعتمد بعض الدول على المداخل الافتراضية لربط الفصول بالمجتمعات، والوصول إلى الجماعات المنعزلة والمهمشة، كالتعليم من بعد؛ فمن خلاله يمكن ذهاب الطلاب فى رحلات افتراضية، أو أن يتصلوا بمدارس أخرى من بعد، وقد يتم التعاون والتنافس بين الطلاب وغيرهم من ثقافات أخرى. ويعتمد التعليم من بعد فى تحقيق هذا الهدف على الإعلام الاجتماعى والإنترنت؛ حيث يعتمد عليه فى البحث عن الموضوعات وإجراء الأبحاث. وقد يقدم ذلك بيئة ثرية للتعلم من خلال التعاون بين المتعلمين .(UNESCO, 2018, p. 35; UNESCO, 2014, pp. 25- 29)

ويوضح الجدول التالى الإطار العام لمدخل أوكسفام المدرسى الشامل الخاص بالمواطنة العالمية، والذى يعتمد على الترابط والتكامل بين عناصر العملية التعليمية داخل المدرسة. فالطالب يكتسب المعارف والقيم والمهارات خلال عمليتى التعليم والتعلم داخل الفصل، ثم يطبقها خلال مماساته اليومية فى كل جانب من جوانب الحياة المدرسية، حتى تصير سلوكًا ملازمًا له فى التعليم والعمل والحياة.

جدول (٢)

يوضح مدخل أوكسفام المدرسى الشامل الخاص بالمواطنة العالمية

أخلاقيات المدرسة	المنهج	المشاركة	تنمية الهيئة العاملة	الانتقال	المشاركة المجتمعية
التأكيد على أن المواطنة العالمية تنعكس فى رؤية المدرسة، وأخلاقيات العمل، وخطة التنمية، مع إعطاء المتعلمين الفرصة للمشاركة فى عملية صنع القرار	تعزيز المواطنة العالمية من خلال المناهج، والأنشطة المرتبطة بكل الموضوعات والمراحل الدراسية	تمكين المتعلمين من المشاركة فى مشروعات المواطنة العالمية من خلال الأنشطة المنهجية وغير المنهجية مثل تعلم الأقران	تنمية فهم الهيئة العاملة حول المواطنة العالمية والمداخل التشاركية والنقدية والتخطيط لترابط المشروعات	استخدام المواطنة العالمية لدعم عملية الانتقال من المستوى الابتدائي للمستوى الثانوى، وتوضيح قيم ومهارات المواطنة العالمية فى التعليم العالى وعالم العمل	وضع طرائق لإشراك المجتمع المحلى فى المواطنة العالمية من خلال دعوة أعضاء المجتمع للأحداث المرتبطة به داخل المدرسة.

Source: Oxfam (2015). ***Education for Global Citizenship- A Guide for Schools.*** **United Kingdom. P. ١٤.**

وتهتم معظم المناهج وبرامج الدراسة بتدريس العناصر الفعالة للمواطنة العالمية، والتى ترتبط ببعض القضايا كحقوق الإنسان، والعدالة الاجتماعية، والصراعات، والتنوع الثقافي. فمعظم مناهج المواطنة العالمية تدور حول "فكر عالميًا Think Globally"، لدعم حاجة الطلاب لأن يعيشوا في سياقات التنوع والترابط وعدم المساواة والصراعات العالمية. من هذا المنظور يجب على المعلم أن يشجع الطلاب على أن يفكروا بصورة تحليلية نقدية، ويكون لهم دور إيجابى، ويسهموا فى نهضة مجتمعاتهم، ويدركوا أهمية حل النزاعات بطريقة بناءة وسلمية، وأن يتخذوا موقفًا ضد التوزيع غير المتكافئ للتنمية، وأن يأخذوا فى الاعتبار وجهات النظر المختلفة عند تحليل وتفسير المواقف والأحداث، وفهم العالم باعتباره مجتمع عالمى مترابط، وتقييم الآثار المحتملة لبعض الإجراءات والقرارات المتخذة على مختلف المستويات .(Tuomi, Jacott & Lundgren, 2008, p. 8)

وفى إطار اهتمام منظمة اليونسكو بهذا المجال، قدمت فى تقريرها التربية على المواطنة العالمية- مواضيع وأهداف تعليمية، الصادر فى عام ٢٠١٥ تطبيقات للمنهج الخاص بالتربية من أجل المواطنة العالمية فى بعض الدول يتم تناول بعضها فيما يلى (UNESCO, 2015, pp. 47- 50):

فى كوريا تؤكد الخطوط العريضة للمنهج الوطنى على أهمية أن يكون المرء مواطنًا عالميًا مع التشديد على المهارات ذات الصلة كالتسامح والتعاطف ومحو الأمية الثقافية، بالإضافة إلى ذلك يتم تشجيع التربية على المواطنة العالمية من خلال التعاون الثلاثى بين الحكومة المركزية والحكومات المحلية والمدارس.

وفى أندونيسيا يشمل المنهج غرس الكفاءات الأساسية المتعلقة بالتربية من أجل المواطنة العالمية من خلال المواقف الاجتماعية؛ حيث يتم التأكيد على السلوك القويم والمسئولية بما فى ذلك التسامح والاهتمام المتبادل.

وفى الفلبين اعتمدت المناهج الدراسية (من رياض الأطفال وحتى المستوى الثانوى) التى أدخلت فى العام الدراسى ٢٠١٢- ٢٠١٣ بشكل خاص على التعلم للعيش معًا، مع التركيز على مهارات الاتصال الفعالة، وكذلك وسائل الإعلام، وثقافة المعلومات، والموضوعات المتعلقة بتقويم الذات والوئام مع الآخرين، وحب الوطن، والتضامن العالمى.

وفي إنجلترا، أصدر قسم التعليم والمهارات تقريرًا عن تطوير البعد العالمي في المناهج الدراسية، وهو منشور لكبار المعلمين والمعلمين وكبار المدراء والمسؤولين عن تطوير المناهج الدراسية، يهدف إلى إظهار طريقة دمج البعد العالمي في المناهج الدراسية. ويقدم التقرير أمثلة عن كيفية دمج البعد العالمي من عمر ٣ سنوات وحتى ١٦ سنة، ويحدد ثمانية مفاهيم أساسية (المواطنة العالمية، وحل النزاعات، والتنوع، وحقوق الإنسان، والترابط، والتنمية المستدامة، والقيم والتصورات، والعدالة الاجتماعية).

وفى استراليا قامت منظمة الاستراليين الشباب بتأسيس مبادرة تعليمية فى المرحلة الثانوية أطلق عليها مبادرة عزائم عالية High Resolves ، وتقوم المبادرة على برنامج للمواطنة العالمية لطلاب الصف الثامن، وبرنامج للقيادة التعليمية لطلاب الصف التاسع

والعاشر، يهدف البرنامج إلى تمكين الطلاب، والأخذ فى الاعتبار دورهم الشخصى فى تطوير مجتمعهم كمجتمع عالمى من خلال ورش العمل والمحاكاة والتدريب على المهارات القيادية والتدريب العملى على مشاريع العمل. وشارك فى البرنامج أكثر من ٨٠٠٠٠ طالب وطالبة فى ١٢٠ مدرسة منذ عام ٢٠٠٥. وفى عام ٢٠١٣ شارك الطلاب فى مجموعة من المشاريع العاملة فى بعض القضايا مثل حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة، والاتجار بالبشر، وإدراج اللاجئين، والحفاظ على البيئة البحرية.

ومن بين الإجراءات الأخرى لدعم عملية تطبيق المواطنة العالمية، قيام مركز اليونسكو الإقليمى للجودة والتميز فى التعليم بوضع مشروع لتضمين مفاهيم المواطنة العالمية فى مقررات التعليم العام بالدول العربية تحقيقًا للأهداف التالية (مركز اليونسكو الإقليمى للجودة والتميز فى التعليم ، ٢٠١٨/٢٠١٧، ص ٤):

- **تعزيز مفهوم المواطنة العالمية فى المناهج والمقررات الدراسية للتعليم العام بالدول العربية.**
- **تعرف التوجهات المستقبلية لدى صناع القرار حول دمج مفاهيم المواطنة العالمية بوزارات التربية والتعليم العربية.**
- **طرح ومناقشة التوجهات الدولية والتجارب الثرية التى تهدف إلى تضمين مفاهيم المواطنة العالمية فى مقررات التعليم العام فى عدد من الدول المتقدمة.**
- **تقديم إطار عربى لدمج مفاهيم المواطنة العالمية فى مقررات التعليم العام بالدول العربية.**

ولتوصيل المنهج الخاص بالتربية من أجل المواطنة العالمية، يتم الاعتماد على عدد من المداخل التدريسية، من بينها:

(١)<u>مدخل التعلم التعاونى:</u>

يتم استخدام مدخل التعلم التعاونى فى تدريس المواطنة العالمية؛ ويشمل ذلك الجمع بين التركيز على المحتوى المعرفي جنبًا إلى جنب مع مهارات التفكير والتحليل للرؤى المتعددة باستخدام أسلوب المحاكاة للإجابة على الأسئلة الكبيرة، وبالاعتماد على المصادر الأولية من

جميع أنحاء العالم، والتأكيد على التفاعل مع الناس في أجزاء أخرى من العالم كجزء لا يتجزأ من عملية التعلم (Stewart, 2009, p. 106).

(٢) <u>أسلوب التعلم النشط</u>:

يؤدى استخدام أسلوب التعلم النشط والاستفسار من قبل المعلمين إلى خلق ثقافة الانفتاح والمشاركة من جانب الطلاب، كما ينبغي أن ينعكس التأثير الكبير وانتشار التكنولوجيا في حياة الطلاب على طرائق التدريس بحيث يتم استخدامها لإحداث تفاعل بين كل الأعضاء المشاركة فى مجتمع التعلم. وتجدر الإشارة إلى أن عملية تدريس منهج المواطنة العالمية تتطلب الشجاعة والالتزام؛ فيجب أن يكون المعلمون على وعى بالمرحلة العمرية للطالب، وأن يكونوا قادرين على اختيار المهارات والمعارف التى تتناسب وأعمارهم (Davey, 2011, pp. 6- 9).

(٣) <u>المدخل التكنولوجي</u>:

يتغير عالمنا بشكل كبير جراء التقدم فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ فالإنترنت قد أدى إلى ثورة كبيرة حيث أمكن الحصول على المعلومات من أى مكان بصورة فورية. ومن هنا يجب على المدارس أن تنظر إلى الطلاب كمشاركين نشطين يمتلكون المعارف والمهارات. فالتكنولوجيا تمكن الطلاب من التطبيق والتواصل بالأفكار بطرائق مبتكرة وخلاقة، والوصول إلى جمهور أوسع. وفي عالم تسوده العولمة وتكنولوجيا المعلومات (IT) ومهارات البحث يجب أن يتم الوضع فى الاعتبار إمكانات وسائل الإعلام الجديدة، ودمجها في التدريس والبحث والتعلم على جميع المستويات (Davy, 2011, p. 9).

وفى هذا السياق أيضًا ينظم مركز الشمال الجنوب التابع للمجلس الأوربى أسبوع التربية العالمية The Global Citizenship Week، والذى يعد بمثابة حدث عالمي لإذكاء الوعي، يُعقد سنويًا في أماكن تعليمية رسمية وغير رسمية في جميع أنحاء القارة، ويدور كل عام حول موضوع مختلف. ويهدف إلى تشجيع المعلمين والمتعلمين على استكشاف الأنشطة التعليمية والمداخل التربوية المتعلقة بالمواطنة العالمية، تمشيًا مع الهدف ٤.٧ من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. ويتناول أسبوع التربية العالمية

القضايا المتعلقة بالتنوع وعدم المساواة على المستويين المحلي والعالمي، كما يسعى إلى تنمية الوعي بالعالم الأوسع، ودور الأفراد كمواطنين عالميين، وتنمية الاتجاهات لدى الأفراد لاحترام التنوع ومهارات التواصل عبر الثقافات. وتنمية المسؤولية عن الأفعال الخاصة. وتنمية القدرة على اتخاذ إجراءات لجعل العالم مكان أكثر إنصافًا واستدامة (Council of Europe, 2018).

ثالثًا: الدراسة الميدانية:

(حول دور المعلم والمنهج فى التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مصر)

يتم فيما يلي تناول الدراسة الميدانية وإجراءاتها من حيث: أهدافها، والخطوات التي اتبعت لبناء الأداة المستخدمة وصولًا بها إلى الصورة النهائية، ووصف عينة الدراسة، وخطوات تطبيقها، وأخيرًا النتائج والتعليق عليها.

١- أهداف الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية إلى تعرف واقع دور المعلم والمنهج في التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مصر، والآليات المقترحة لدعم هذا الدور.

٢- خطوات إعداد أداة الدراسة:

لتحقيق الهدف من الدراسة الميدانية، تم تصميم استبانة موجهة إلى معلمى التعليم الثانوى العام بصفوفه الثلاثة على النحو التالي:

(١) *إعداد الصورة المبدئية للاستبانة*:

- **تم صياغة هذه الصورة وتنظيم محاورها بالاستعانة بالمصادر التالية:**

- التجارب والاتجاهات العالمية المعاصرة في التربية من أجل المواطنة العالمية.
- الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- بعض المصادر العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

- **وروعي في تصميم استمارة البحث ما يلي:**

- صياغة العبارات بأسلوب واضح.
- توافر أكثر من اختيار أمام كل عبارة.

(٢) صدق الاستبانة:

تم قياس صدق الاستبانة من خلال ما يلي:

- **<u>الصدق الظاهرى</u>: للتأكد من الصدق الظاهرى للاستبانة، تم عرضها على السادة المحكمين، وذلك لإبداء الرأى فى دقة الصياغة اللغوية للمفردات، وملاءمة كل مفردة للبعد الذى تقيسه، واتفق السادة المحكمون على سلامة عبارات الاستبانة من حيث تمثيل كل عبارة لمضمون البعد الذى تقيسه، كما أسفر التحكيم عن وجود تعديلات داخل العبارات تم إعادة صياغتها لتصبح أكثر وضوحًا.**
- **<u>الصدق الداخلي</u>: وذلك من خلال معامل ارتباط كل مفردة مع محورها، والاتساق الداخلي لها، والجدول التالي يوضح ذلك:**

جدول (٣)

يوضح معامل ارتباط كل مفردة مع المحور الذى تنتمى إليه

المحور الأول: المعلم		المحور الثاني: المنهج		المحور الثالث: الآليات المقترحة	
المفردات	قيمة معاملات الارتباط	المفردات	قيمة معاملات الارتباط	المفردات	قيمة معاملات الارتباط
Q1	.407**	Q21	.727**	Q34	.475**
Q2	.299**	Q22	.755**	Q35	.651**
Q3	.569**	Q23	.702**	Q36	.614**
Q4	.589**	Q24	.646**	Q37	.613**
Q5	.604**	Q25	.718**	Q38	.521**
Q6	.257**	Q26	.649**	Q39	.556**
Q7	.701**	Q27	.811**	Q40	.605**
Q8	.821**	Q28	.668**	Q41	.709**
Q9	.448**	Q29	.666**	Q42	.632**
Q10	.667**	Q30	.658**	Q43	.566**
Q11	.554**	Q31	.792**	Q44	.588**
Q12	.549**	Q32	.769**	Q45	.716**
Q13	.378**	Q33	.734**	Q46	.799**
Q14	.378**			Q47	.713**
Q15	.772**			Q48	.716**
Q16	.591**			Q49	.764**
Q17	.654*			Q50	.513**
Q18	.757**			Q51	.506**
Q19	.589**			Q52	.596**
Q20	.573**				

*دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥ **دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

وبقراءة جدول (٣) يتبين وجود ارتباط قوي موجب عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كل مفردة في كل محور من المحاور الثلاثة وبين المحور الذي تنتمي إليه، مما يدل على وجود اتساق داخلي كبير بين مفردات الاستبانة.

(٣)*حساب ثبات الأدوات*:

تم حساب ثبات الاستبانة، بإجراء الثبات الإحصائي للأداة بطريقة ألفاكرونباخ (Alpha Reliability Coefficient) وذلك عن طريق برنامج (SPSS, V.20)، مع مراعاة ضرورة حذف المفردة التي يقلل وجودها من ثبات المقياس، والإبقاء على المفردات الأخرى التي لا تؤثر تأثيرًا سلبيًا علي الأداة. وقد بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للاستمارات: (٠.٨٨١) الأمر الذي يؤكد أن هناك اتساقًا داخليًا داخل الاستبانة. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤)
يوضح حساب ثبات الاستبانة بمعامل ألفا كرونباخ

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.881	52

- **الثبات = ٠.٨٨**
- **الصدق = ٠.٩٤**

(٤) *الصياغة النهائية لأداة البحث*:

بعد الانتهاء من المراحل السابقة، تم صياغة الاستبانة فى صورتها النهائية، وذلك مع مراعاة ملاحظات السادة المحكمين، وبما يسمح بتحقيق الأهداف المتوخاة. وتضمنت الاستبانة ما يلي:

- **قسم تمهيدي: يتناول البيانات الأساسية للمستجيبين شاملة: (الاسم- الإدارة التعليمية- المدرسة- التخصص- النوع).**
- **كما تضمنت ثلاثة محاور أساسية هي:**

١- المعلم: ويتضمن الدور الذى يلعبه المعلم فى التربية من أجل المواطنة العالمية من خلال إكساب الطلاب القدرة على اكتشاف وتنمية والتعبير عن آرائهم وقيمهم واحترام آراء الآخرين، وبما يساعدهم على اتخاذ القرار المناسب والخاص بكيفية ممارسة حقوقهم ومسئولياتهم فى المجتمع المحلى والعالمى. ويتكون هذا المحور من (٢٠) مفردة.

٢- المنهج: ويتضمن الدور الذى يلعبه المنهج فى التربية من أجل المواطنة العالمية من خلال تناول موضوعات تعالج البعد العالمى، بما يسمح بتنمية القيم والمعارف والمهارات والاتجاهات التى تساعد الطلاب على التصرف بمسئولية مع القضايا المحلية والعالمية. ويتكون هذا المحور من (١٣) مفردة.

٣- الآليات المقترحة: وتتضمن الآليات التى تقترحها الباحثة لدعم دور المعلم والمنهج فى التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية. ويتكون هذا المحور من (١٩) مفردة.

جدول (٥)

يوضح توزيع المفردات على محاور الاستبانة قبل التعديل وبعده

م	محاور الاستبانة	مفردات الاستبانة	الإجمالي قبل الحذف	الإجمالي بعد الحذف
١.	المعلم	(١- ٢٠)	٢٢	٢٠
٢.	المنهج	(٢١- ٣٢)	١٥	١٣
٣.	الآليات المقترحة	(٣٤- ٥٢)	٢٣	١٩
الإجمالي			٦٠	٥٢

٣- اختيار ووصف العينة:

اشتملت عينة الدراسة على معلمى التعليم الثانوي العام بصفوفه الثلاثة، والتى تم اختيارها من محافظة الدقهلية (إدارة غرب المنصورة التعليمية- إدارة ميت غمر التعليمية)، وبلغت العينة (٣١٩) معلم ثانوى عام، وزعت تبعًا لمتغيرات الدراسة كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول (٦)
يوضح توزيع عينة الدراسة تبعًا لمتغيرات الدراسة

م	متغيرات الدراسة		العينة	النسبة %
١	النوع	ذكور	١٩٠	% ٥٩.٦
		إناث	١٢٩	% ٤٠.٤
الإجمالي			٣١٩	% ١٠٠
٢	الإدارة التعليمية	إدارة ميت غمر التعليمية	٢٠٠	% ٦٢.٧
		إدارة غرب المنصورة التعليمية	١١٩	% ٣٧.٣
الإجمالي			٣١٩	% ١٠٠
٣	التخصص	اللغة العربية	٤٢	% ١٣.٢
		اللغة الإنجليزية	٥٠	% ١٥.٧
		اللغة الفرنسية	٢١	% ٦.٦
		الرياضيات	٢٠	% ٦.٣
		الفيزياء	٢٢	% ٦.٩
		الكيمياء	٣٧	% ١١.٦
		الأحياء	٢٠	% ٦.٣
		التاريخ	٣٦	% ١١.٣
		الجغرافيا	٢٣	% ٧.٢
		تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	٤٨	% ١٥
الإجمالي			٣١٩	%

٤ - إجراءات التطبيق:

مر البحث بعدة خطوات في مرحلة التطبيق وصولًا إلى النتائج النهائية، وذلك على النحو التالي:

- **عرض أداة البحث في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء، بهدف حساب صدق الأداة، وتم تعديل الأداة في ضوء آراء الخبراء حتى تصبح جاهزة للتطبيق.**
- **الحصول على موافقة وزارة التربية والتعليم لتحديد المحافظة المختارة في العينة، وهي محافظة الدقهلية.**
- **الحصول على تصريح أمنى على مضمون الاستبانة، وتيسير إجراءات تطبيقها، حتى يسمح بدخول المدارس، وإجراء عملية التطبيق الميداني.**

- **تطبيق الاستبانة في صورتها النهائية والمكونة من (٥٢) مفردة، موزعة على ٣ أبعاد مشتقة من الأدبيات والاختبارات والمقاييس السابقة.**
- **تفريغ الاستبانات، والقيام باستخلاص النتائج وتحليلها وتفسيرها.**

٥ - طريقة تصحيح الاستبانه:

تم صياغة جميع عبارات الاستبانة بصورة إيجابية؛ وتصحح الاستبانة وفقاً للتدريج الثلاثى، ويوضح الجدول (٧) الدرجات المستحقة عند تصحيح الاستبانة.

جدول (٧)
يوضح الدرجات المستحقة عند تصحيح الاستبانة

نعم	إلى حد ما	لا
٣	٢	١

٦ - خطة التحليل الإحصائى:

تم الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية (SPSS-V.20)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- **معامل الارتباط لقياس الصدق الداخلي للاستبانة، ومعامل ارتباط كل مفردة بمحورها.**
- **نموذج ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة.**
- **التكرارات والنسب المئوية.**
- **حساب المتوسط المرجح بالأوزان النسبية لمعرفة ترتيب العبارات في كل محور من قبل عينة الدراسة.**

تفسير النتائج:

فيما يلى عرض للنتائج التفصيلية لتحليل محتوى الاستبانة الخاصة بقياس (دور المعلم والمنهج فى التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية)، مصحوبًا بتفسير لهذه النتائج فيما يتعلق بكل محور من محاور الاستبانة.

أولًا: المحور الأول (المعلم)، جاءت النتائج على النحو التالى:

جدول (٨)

يوضح التكرارات والنسب المئوية ومتوسط التقدير النسبي والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد العينة المتعلقة بالمحور الأول "المعلم"(العينة الكلية "ن" = ٣١٩)

م	المحور الأول: المعلم	نعم		إلى حد ما		لا		متوسط التقدير النسبي	الوزن النسبي %	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أحرص على اكتساب طلابي المعارف والمهارات اللازمة للعيش في مجتمع عالمي.	٢٨٧	٩٠.٠	٢٨	٨.٧	٤	١.٣	٢.٨٩	٩٦.٢٤	١
٢	أُؤكد على القضايا العالمية المعاصرة في أثناء شرحي للدرس.	١٦١	٥٠.٥	١٠٢	٣٢.٠	٥٦	١٧.٥	٢.٣٣	٧٧.٦٤	١٨
٣	أحرص على عمل شراكات ناجحة مع الزملاء.	٢٥٥	٧٩.٩	٦٤	٢٠.١	٠	٠	٢.٧٩	٩٣.٣١	٣
٤	أحترم الآخرين حتى وإن اختلفوا معي ثقافياً.	٢٦٨	٨٤.٠	٤٣	١٣.٥	٨	٢.٥	٢.٨١	٩٣.٨٣	٢
٥	أنظر إلى المجتمع المحلى والقومي والعالمي كامتداد للفصل الدراسي.	١٩٩	٦٢.٤	٨٨	٢٧.٦	٣٢	١٠.٠	٢.٥٢	٨٤.١٢	١١
٦	أهتم بالتنمية المهنية وفرص التواصل والعمل التشاركى.	٢٥٦	٨٠.٣	٥١	١٦.٠	١٢	٣.٨	٢.٧٦	٩٢.١٦	٦
٧	أشجع طلابي على الحصول على المعلومات من مصادر متعددة.	٢٢٦	٧٠.٨	٤٩	١٥.٣	٤٤	١٣.٧	٢.٥٧	٨٥.٦٨	٨
٨	أنمى لدى طلابي القدرة على قراءة المعلومات بشكل تحليلي ونقدي.	١٩٨	٦٢.١	٦٩	٢١.٦	٥٢	١٦.٣	٢.٤٦	٨١.٩٢	١٣
٩	أدرب طلابي على كيفية الإسهام بشكل فعال في	١٠٣	٣٢.٣	١٩٢	٦٠.٢	٢٤	٧.٥	٢.٢٥	٧٤.٩٢	١٩

	المجتمع العالمي.								
١٠	أغرس في طلابي قيمة احترام آراء الآخرين.	٢٥٢	٧٩.٠	٦٠	١٨.٨	٧	٢.٢	٢.٧٧	٩٢.٢٧	٥
١١	أدعم المبادئ الديمقراطية من خلال حث طلابي على الاشتراك في الممارسات الصفية.	١٧٦	٥٥.٢	١٢٣	٣٨.٦	٢٠	٦.٣	٢.٤٩	٨٢.٩٧	١٢
١٢	أعطى لطلابي الفرصة للإسهام في عمليات صنع القرار.	١٤٨	٤٦.٤	١٥٥	٤٨.٦	١٦	٥.٠	٢.٤١	٨٠.٤٦	١٧
١٣	أحفز طلابي على الاهتمام بالقضايا المحلية والوطنية والعالمية.	١٦٠	٥٠.٢	١٤٤	٤٥.١	١٥	٤.٧	٢.٤٥	٨١.٨٢	١٥
١٤	أسعى إلى محو الأمية السياسية لدى طلابي.	٢٠٨	٦٥.٢	٧١	٢٢.٣	٤٠	١٢.٥	٢.٥٣	٨٤.٢٢	١٠
١٥	أشجع طلابي على الاعتزاز بالهوية.	٢٢٤	٧٠.٢	٧٠	٢١.٩	٢٥	٧.٨	٢.٦٢	٨٧.٤٦	٧
١٦	أدرب طلابي على وضع حلول للتحديات التي يواجهونها كمواطنين عالميين.	٩٩	٣١.٠	١٩٠	٥٩.٦	٣٠	٩.٤	٢.٢٢	٧٣.٨٨	٢٠
١٧	أشجع طلابي على تقديم آراء مستنيرة بشأن بعض القضايا الأخلاقية والعلمية.	١٩١	٥٩.٩	١١٧	٣٦.٧	١١	٣.٤	٢.٥٦	٨٥.٤٧	٩
١٨	أخطط لخبرات تعلم ثرية داخل وخارج المدرسة.	١٧٩	٥٦.١	١٠٢	٣٢.٠	٣٨	١١.٩	٢.٤٤	٨١.٤٠	١٦
١٩	أشجع طلابي على القيادة واتباع الأساليب العالمية المعاصرة.	١٦٦	٥٢.٠	١٣٣	٤١.٧	٢٠	٦.٣	٢.٤٦	٨١.٩٢	١٣
٢٠	أشجع طلابي على تقديم العون والمساعدة الآخرين.	٢٦٣	٨٢.٤	٤١	١٢.٩	١٥	٤.٧	٢.٧٨	٩٢.٥٨	٤
	متوسط الوزن النسبي للمحور الأول								٨٥.٢١	

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى:

– أن متوسط الوزن النسبى للمحور الأول (المعلم) قد بلغ ٨٥.٢١ % مما يوضح أن نسبة كبيرة من أفراد العينة موافقين على عبارات المحور.

– حصلت العبارة " أحرص على اكتساب طلابي المعارف والمهارات اللازمة للعيش في مجتمع عالمي" على متوسط تقدير نسبى بلغ ٢.٨٩ ، ووزن نسبى ٩٦.٢٤ % بترتيب موافقة رقم (١)، وهذا يعد تأكيدًا من المعلمين على ضرورة أن يكتسب الطلاب المعارف والمهارات اللازمة للعيش في مجتمع عالمي.

– حصلت العبارة "أحترم الآخرين حتى وإن اختلفوا معي ثقافياً" على متوسط تقدير نسبى بلغ ٢.٨١ ، ووزن نسبى ٩٣.٨٣ % بترتيب موافقة رقم (٢)، مما يؤكد فهم المعلمين لقيم ومهارات التعددية الثقافية اللازمة للعيش في مجتمع عالمي والتفاعل معه واحترام الآخرين.

– حصلت العبارة "أدرب طلابي على وضع حلول للتحديات التي يواجهونها كمواطنين عالميين" على متوسط تقدير نسبى بلغ ٢.٢٢ ، ووزن نسبى ٧٣.٨٨ % بترتيب موافقة رقم (٢٠) وبالرغم من ترتيبها المتأخر بالنسبة لهذا المحور، إلا أن أكثر من ٨٥ % من أفراد العينة أبدوا أهمية كبيرة بضرورة البحث والتقصي لتعرف أبعاد المواطنة العالمية.

– حصلت العبارات أُؤكد على القضايا العالمية المعاصرة في أثناء شرحي للدرس، وأدرب طلابي على كيفية الإسهام بشكل فعال في المجتمع العالمي، وأدرب طلابي على وضع حلول للتحديات التي يواجهونها كمواطنين عالميين، على ترتيب موافقة ١٨، ١٩، ٢٠، ويعبر ذلك على ضعف الاهتمام بالمواطنة العالمية فى العملية التعليمية، وقد يرجع ذلك إلى نقص الوعى لدى المعلم بقضية المواطنة العالمية والممارسات التى ينبغى القيام بها لإكسابها للطلاب.

ثانيًا: المحور الثانى (المنهج)، جاءت النتائج على النحو التالى:

جدول (٩)

يوضح التكرارات والنسب المئوية ومتوسط التقدير النسبي والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد العينة المتعلقة بالمحور الثانى "المنهج"(العينة الكلية "ن" = ٣١٩)

م	المحور الثاني: المنهج	نعم		إلى حد ما		لا		متوسط التقدير النسبي	الوزن النسبي %	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
٢١	يسهم المنهج في تنشئة مواطن عالمي مسئول.	١١٩	٣٧.٣	١١٥	٣٦.١	٨٥	٢٦.٦	٢.١١	٧٠.٢٢	١٢
٢٢	يعكس المنهج أبعاد المواطنة العالمية.	١١٤	٣٥.٧	١٢٤	٣٨.٩	٨١	٢٥.٤	٢.١٠	٧٠.١١	١٣
٢٣	يساعد المنهج في تدريب طلابي على تحقيق التوازن بين الولاء للوطن والولاء للبشرية.	١٤٦	٤٥.٨	١٥٢	٤٧.٦	٢١	٦.٦	٢.٣٩	٧٩.٧٣	٤
٢٤	يساعد المنهج طلابي على امتلاك مهارات الاتصال المتطورة.	١٦١	٥٠.٥	١٤٢	٤٤.٥	١٦	٥.٠	٢.٤٥	٨١.٨٢	٢
٢٥	ينمى المنهج لدى طلابي القدرة على العمل بنجاح في الفريق.	١٣٦	٤٢.٦	١٥٩	٤٩.٨	٢٤	٧.٥	٢.٣٥	٧٨.٣٧	٥
٢٦	يساعد المنهج في تنمية فهم طلابي لقضايا المساواة وحقوق الإنسان.	١٠٥	٣٢.٩	١٩٨	٦٢.١	١٦	٥.٠	٢.٢٨	٧٥.٩٧	٨
٢٧	يبرز المنهج قيم عامة تشترك فيها كل المجتمعات العالمية مثل: الحكمة والعدل والرحمة و النزاهة.	١٤٠	٤٣.٩	١٤٠	٤٣.٩	٣٩	١٢.٢	٢.٣٢	٧٧.٢٢	٦
٢٨	يوفر المنهج الفرصة أمام طلابي لتعزيز قيم احترام الذات والهوية.	١٩٣	٦٠.٥	٩٠	٢٨.٢	٣٦	١١.٣	٢.٤٩	٨٣.٠٧	١
٢٩	ينمى المنهج المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لإعداد مواطن عالمي.	١٠٠	٣١.٣	١٧١	٥٣.٦	٤٨	١٥.٠	٢.١٦	٧٢.١٠	١٠
٣٠	يزود المنهج طلابي بقدر من المعرفة يمكنهم من التصرف بمسئولية في القضايا المحلية والعالمية.	٩٦	٣٠.١	١٦٩	٥٣.٠	٥٤	١٦.٩	٢.١٣	٧١.٠٥	١١
٣١	يعزز المنهج مفهوم الإنسانية المشتركة.	١٢٩	٤٠.٤	١٥٤	٤٨.٣	٣٦	١١.٣	٢.٢٩	٧٦.٣٨	٧
٣٢	يوفر المنهج فرص لمناقشة الأفعال وما لها من آثار محلية وعالمية.	١٢٦	٣٩.٥	١٤١	٤٤.٢	٥٢	١٦.٣	٢.٢٣	٧٤.٤٠	٩
٣٣	يساعد المنهج في تنمية التعاطف لدى طلابي.	١٤٣	٤٤.٨	١٦٤	٥١.٤	١٢	٣.٨	٢.٤١	٨٠.٣٥	٣
	متوسط الوزن النسبي للمحور الثاني								٧٦.٢١	

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلى:

- **أن متوسط الوزن النسبى للمحور الثانى (المنهج) قد بلغ ٧٦.٢١ %، مما يوضح أن نسبة كبيرة من أفراد العينة موافقين على عبارات المحور.**

- **حصلت العبارة "يوفر المنهج الفرصة أمام طلابي لتعزيز قيم احترام الذات والهوية" على متوسط تقدير نسبى بلغ ٢.٤٩ ، ووزن نسبى ٨٣.٠٧ % بترتيب موافقة رقم (١)، وهذا يعد مؤشرًا قويًا على اهتمام المنهج بإكساب تلك القيم التى تعد أساس المواطنة بمستوياتها المحلية والعالمية.**
- **حصلت العبارة "يساعد المنهج طلابي على امتلاك مهارات الاتصال المتطورة" على متوسط تقدير نسبى بلغ ٢.٤٥ ، ووزن نسبى ٨١.٨٢ % بترتيب موافقة رقم (٢)، ويمثل ذلك أيضًا نقطة إيجابية فى المناهج المصرية من حيث التأكيد على ضرورة أن يكتسب الطلاب مهارات الاتصال المتطورة اللازمة للعيش في مجتمع عالمي والتواصل مع الآخرين.**
- **حصلت العبارة "يعكس المنهج أبعاد المواطنة العالمية" على متوسط تقدير نسبى بلغ ٢.١٠ ، ووزن نسبى ٧٠.١١ % بترتيب موافقة رقم (١٣)، كما حصلت العبارة يسهم المنهج في تنشئة مواطن عالمي مسئول على متوسط تقدير نسبى بلغ ٢.١١، ووزن نسبى ٧٠.٢٢، بترتيب موافقة رقم (١٢) مما يعد مؤشرًا سلبيًا فى المناهج المصرية.**
- **حصلت العبارات "ينمى المنهج المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لإعداد مواطن عالمي، ويزود المنهج طلابي بقدر من المعرفة يمكنهم من التصرف بمسئولية في القضايا المحلية والعالمية، و يسهم المنهج في تنشئة مواطن عالمي مسئول، و يعكس المنهج أبعاد المواطنة العالمية على ترتيب موافقة ١٠، ١١، ١٢، ١٣"، ويعبر ذلك على ضعف اهتمام المناهج فى المرحلة الثانوية بمعالجة البعد العالمى بالرغم من أن الدولة تنحو هذا النحو كتوجه قومى فى كافة المجالات، وربما يعود ذلك إلى عدم وجود تشريع أو خطة توضح كيفية تناول المواطنة العالمية من خلال التعليم.**

ثالثًا: المحور الثالث (الآليات المقترحة)، جاءت النتائج على النحو التالى:

جدول (١٠)

يوضح التكرارات والنسب المئوية ومتوسط التقدير النسبي والوزن النسبي والترتيب لاستجابات أفراد العينة المتعلقة بالمحور الثالث "الآليات المقترحة"(العينة الكلية "ن" = ٣١٩)

م	المحور الثالث: الآليات المقترحة	نعم		إلى حد ما		لا		متوسط التقدير النسبي	الوزن النسبي %	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
٣٤	اهتمام النظام التعليمي بقضية تربية المواطنة العالمية، وجعلها في قائمة الأولويات.	١٩٨	٦٢.١	٩٨	٣٠.٧	٢٣	٧.٢	٢.٥٥	٨٤.٩٥	١٣
٣٥	إصدار التشريعات التي تدعم المواطنة العالمية.	٢٠٣	٦٣.٦	٩٦	٣٠.١	٢٠	٦.٣	٢.٥٧	٨٥.٧٩	٨
٣٦	وضع إستراتيجية لتربية المواطنة العالمية توضح الهدف منها ووسائل تحقيق هذا الهدف.	٢١١	٦٦.١	٨٩	٢٧.٩	١٩	٦.٠	٢.٦٠	٨٦.٧٣	٦
٣٧	إدراج المواطنة العالمية ضمن برامج إعداد المعلم بكليات التربية.	٢٢١	٦٩.٣	٧٨	٢٤.٥	٢٠	٦.٢	٢.٦٣	٨٧.٦٧	٥
٣٨	توفير البرامج التدريبية أثناء الخدمة لمساعدة المعلم على تنمية المهارات والمعارف والاتجاهات اللازمة لتثقيف الطلاب بشكل فعال من أجل المواطنة العالمية.	٢٥١	٧٨.٧	٦٤	٢٠.١	٤	١.٢	٢.٧٧	٩٢.٤٨	١
٣٩	الأخذ بثقافة المدرسة الشاملة التي تقوم على احترام التنوع والاختلاف.	١٩٣	٦٠.٥	١١٤	٣٥.٧	١٢	٣.٨	٢.٥٧	٨٥.٥٨	١٠
٤٠	اهتمام المناطق التعليمية بتيسير عمليات التخطيط والمراجعة التي تساعد المدارس في تنفيذ التوجهات	١٦٩	٥٣.٠	١٤٠	٤٣.٩	١٠	٣.١	٢.٥٠	٨٣.٢٨	١٦

	الخاصة بإستراتيجية تربية المواطنة العالمية والثقافات.								
٤١	الاهتمام بتربية المواطنة العالمية منذ السنوات المبكرة من حياة الفرد.	١٩٢	٦٠.٢	٩٩	٣١.٠	٢٨	٨.٨	٢.٥١	٨٣.٨٠	١٥
٤٢	عمل المشاركات والتعاون والحوار بين التعليم الرسمي وغير الرسمي لدعم تربية المواطنة العالمية.	١٩٧	٦١.٨	١٠٦	٣٣.٢	١٦	٥.٠	٢.٥٦	٨٥.٥٧	١١
٤٣	جعل تربية المواطنة العالمية جزء لا يتجزأ من المواد الدراسية القائمة (مثل التربية الوطنية أو الدراسات الاجتماعية، الخ).	١٧٩	٥٦.١	١١٦	٣٦.٤	٢٤	٧.٥	٢.٤٨	٨٢.٨٦	١٧
٤٤	اعتبار تربية المواطنة العالمية مادة دراسية مستقلة.	١٦٨	٥٢.٧	٩٢	٢٨.٨	٥٩	١٨.٥	٢.٣٤	٧٨.٠٦	١٩
٤٥	توفير منهج عالي الجودة للمواطنة العالمية يدعم اكتساب المهارات والمعارف والاتجاهات المطلوبة للعيش في مجتمع عالمي.	٢١٦	٦٧.٧	٧٢	٢٢.٦	٣١	٩.٧	٢.٥٩	٨٥.٩٩	٧
٤٦	تصميم عدد من الأنشطة الخاصة بتحفيز المتعلمين على النقاش حول تربية المواطنة العالمية، وتنمية فهمهم لها.	٢٢٩	٧١.٨	٧٨	٢٤.٤	١٢	٣.٨	٢.٦٨	٨٩.٣٤	٤
٤٧	وضع برنامج للمواطنة العالمية يوضح الممارسات التي يقوم بها المعلم لدعم المواطنة العالمية من خلال الأخلاقيات، والمناهج الدراسية، وسياسات التعليم والتعلم وغيرها.	١٩٩	٦٢.٤	١٠٣	٣٢.٣	١٧	٥.٣	٢.٥٧	٨٥.٦٨	٩
٤٨	الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في غرس	١٩٧	٦١.٨	٩٨	٣٠.٧	٢٤	٧.٥	٢.٥٤	٨٤.٧٤	١٤

	مفاهيم المواطنة العالمية لدى الطلاب (كالإنترنت).								
٤٩	توفير كتاب للمعلم يضم استراتيجيات تربية المواطنة العالمية وأدوات التقويم.	٢٤٠	٧٥.٢	٦٠	١٨.٨	١٩	٦.٠	٢.٦٩	٨٩.٧٦	٣
٥٠	تكليف الطلاب بإجراء بحوث في الموضوعات العالمية التي تستهويهم (سواء أكانت سياسية أو اقتصادية أو بيئية أو اجتماعية).	١٦٢	٥٠.٨	١١٩	٣٧.٣	٣٨	١١.٩	٢.٣٩	٧٩.٦٢	١٨
٥١	تشجيع الطلاب على الاتصال بالمدارس في بيئات وثقافات أخرى لتبادل الخبرات.	١٩٣	٦٠.٥	١١٠	٣٤.٥	١٦	٥.٠	٢.٥٥	٨٥.١٦	١٢
٥٢	تنويع المداخل التدريسية المستخدمة لتربية المواطنة العالمية (كمدخل التعلم التعاوني، وأسلوب التعلم النشط، والمدخل التكنولوجي).	٢٥٤	٧٩.٦	٥٣	١٦.٦	١٢	٣.٨	٢.٧٦	٩١.٩٥	٢
	متوسط الوزن النسبي للمحور الثالث								٨٥.٧٤	

وبقراءة بيانات الجدول السابق يتضح ما يلى:

- **أن متوسط الوزن النسبى للمحور الثالث (الآليات المقترحة) بلغ ٨٥.٧٤ % مما يوضح أن نسبة كبيرة من أفراد العينة موافقين على عبارات المحور.**
- **حصلت العبارة "توفير البرامج التدريبية أثناء الخدمة لمساعدة المعلم على تنمية المهارات والمعارف والاتجاهات اللازمة لتثقيف الطلاب بشكل فعال من أجل المواطنة العالمية" على متوسط تقدير نسبى بلغ ٢.٧٧، ووزن نسبى ٩٢.٤٨ % بترتيب موافقة رقم (١)، وهذا يعد تأكيدًا من المعلمين على رغبتهم فى الحصول على مثل هذه التدريبات.**

- **حصلت العبارة "تنويع المداخل التدريسية المستخدمة لتربية المواطنة العالمية (كمدخل التعلم التعاوني، وأسلوب التعلم النشط، والمدخل التكنولوجي)" على متوسط تقدير نسبى بلغ ٢.٧٦، ووزن نسبى ٩١.٩٥ % بترتيب موافقة رقم (٢) مما يبين ضرورة تنويع المداخل التدريسية المستخدمة لتربية المواطنة العالمية.**
- **حصلت العبارة " اعتبار تربية المواطنة العالمية مادة دراسية مستقلة" على متوسط تقدير نسبى بلغ ٢.٣٤ ، ووزن نسبى ٧٨.٠٦ % بترتيب موافقة رقم (١٩)، ويعنى ذلك أن نسبة كبيرة من المعلمين لا يرحبون بالفكرة، وقد يرجع ذلك إلى عدم الرغبة فى زيادة عدد المواد الدراسية المقررة على الطلاب فى هذه المرحلة؛ حيث إنهم فضلوا أكثر جعل تربية المواطنة العالمية جزء لا يتجزأ من المواد الدراسية القائمة (مثل التربية الوطنية أو الدراسات الاجتماعية)، والتى جاءت بترتيب موافقة رقم (١٧).**
- **حصلت العبارات " توفير كتاب للمعلم يضم استراتيجيات تربية المواطنة العالمية وأدوات التقويم، و تصميم عدد من الأنشطة الخاصة بتحفيز المتعلمين على النقاش حول تربية المواطنة العالمية، وتنمية فهمهم لها، و إدراج المواطنة العالمية ضمن برامج إعداد المعلم بكليات التربية، ووضع إستراتيجية لتربية المواطنة العالمية توضح الهدف منها ووسائل تحقيق هذا الهدف"، على ترتيب موافقة (٦،٥،٤،٣). ويعبر ذلك عن رغبة المعلمين فى اتخاذ خطوات إجرائية لدعم المواطنة العالمية فى المدارس، والتيسر من عملية تطبيقها.**

٧ - <u>التعليق على الدراسة الميدانية</u>:

يتضح مما سبق عرضه من نتائج الدراسة الميدانية أنها تتفق مع الدراسات الأجنبية التى تم تناولها فى الإطار النظرى من حيث التأكيد على أهمية المواطنة

العالمية (UNESCO, 2018; Wikimedia Foundation, 2018; UNESCO, 2015; UNESCO, 2014; UNESCO, 2013; Guo, 2014)، والدور الحيوى الذى يلعبه المعلم فى غرس قيمها فى نفوس الطلاب (UNESCO, 2015; Learning and Teaching Scotland, 2011; Department of Education and Early Childhood Development, 2009; Oxfam, 2006; Evans, et al. 2009)، وأن المناهج الدراسية يجب أن تدعم فكرة المواطنة العالمية بمختلف أبعادها (Oxfam, 2015; Learning and Teaching Scotland, 2011; Tark, 2009; Stewart, 2009; Davey, 2011)، كما أن ما قدمته الدراسة الميدانية من آليات مقترحة تم الاستناد فى وضعها إلى الدراسات الأجنبية قد لاقت موافقة من عينة الدراسة بنسبة كبيرة بلغت ٨٥.٧٤%.

وعلى ذلك تسعى الدراسة فى السطور التالية إلى الاستفادة من الإطار النظرى، وكذلك نتائج الدراسة الميدانية بمحاورها المختلفة فى تقديم تصور مقترح لتعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مصر.

رابعًا: التصور المقترح:

سعيًا نحو تحقيق الهدف الرئيس من الدراسة، والمتمثل فى تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مصر، جاء التصور المقترح لتحقيق ذلك على النحو التالى:

منطلقات التصور المقترح:

ينطلق التصور المقترح من الآتى:

(١) *نتائج الدراسة الميدانية*: وأهمها:

- **ضعف الاهتمام بالمواطنة العالمية فى العملية التعليمية.**
- **نقص الوعى لدى المعلم بقضية المواطنة العالمية، والممارسات التى ينبغى القيام بها لإكسابها للطلاب**

- **ضعف اهتمام المناهج فى المرحلة الثانوية بمعالجة البعد العالمى، وتنشئة مواطن عالمي مسئول.**
- **ارتفاع نسبة الموافقة على المحور الثالث (الآليات المقترحة)، والتى بلغت ٨٥.٧٤ %، وأهمها: (توفير البرامج التدريبية أثناء الخدمة لمساعدة المعلم على تنمية المهارات والمعارف والاتجاهات اللازمة لتثقيف الطلاب بشكل فعال من أجل المواطنة العالمية، وضرورة تنويع المداخل التدريسية المستخدمة للتربية من أجل المواطنة العالمية، وعدم اعتبار التربية من أجل المواطنة العالمية مادة دراسية مستقلة؛ بل تضمينها فى كل المقررات الدراسية، وتوفير كتاب للمعلم يضم استراتيجيات التربية من أجل المواطنة العالمية وأدوات التقويم، و تصميم عدد من الأنشطة الخاصة بتحفيز المتعلمين على النقاش حول التربية من أجل المواطنة العالمية وتنمية فهمهم لها، وإدراج المواطنة العالمية ضمن برامج إعداد المعلم بكليات التربية، ووضع إستراتيجية للتربية من أجل المواطنة العالمية توضح الهدف منها ووسائل تحقيق هذا الهدف).**

(٢) *الدروس المستفادة من الإطار النظرى للدراسة*: وأهمها:

- **التحديات التى شهدها العالم فى الآونة الأخيرة، وأهمها ظاهرة العولمة التى جعلت العالم أشبه بالقرية الكونية الصغيرة، وانتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التى كسرت حواجز الزمان والمكان، وسهلت من عملية الحصول على المعلومات والانفتاح على مختلف الثقافات، وزيادة الهجرة عبر الدول والتى جعلت المجتمعات أكثر تجانسًا وأكثر عالمية، مما زاد من ضرورة التدريب على كيفية العيش معًا.**
- **اهتمام المنظمات الدولية، والدول ذات السيادة، والمؤسسات المهنية بالمواطنة العالمية كأداة لإكساب الأطفال والشباب المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التى تمكنهم من التعامل مع تلك التحديات بإيجابياتها وسلبياتها.**
- **حرص منظمة اليونسكو على تعزيز التربية من أجل المواطنة العالمية فى الدول الأعضاء من منطلق أن التربية لا يقتصر دورها على تعلم مهارات القراءة**

والحساب؛ بل تشمل إلى جانب ذلك تعلم آداب المواطنة و مساعدة الشعوب على بناء مجتمعات أكثر عدلًا وسلمية وتسامحًا.

- **التركيز على الدور الحيوى للتربية كوسيلة أساسية ومفهوم ونموذج يرتبط بتشكيل المواطنة فى ضوء علاقتها بالعولمة، والقيم الواجب إكسابها للمواطنين حتى يتمكنوا من المشاركة فى أبعاد التنمية المجتمعية المرتبطة بالمستويات المحلية والعالمية.**
- **ظهور الحاجة إلى ضرورة توافر منهج عالي الجودة يدعم اكتساب المهارات والمعارف والاتجاهات المطلوبة للعيش فى مجتمع عالمى، ومعلم يسعى باستمرار لتنمية المهارات والمعارف والاتجاهات اللازمة لتثقيف الطلاب بشكل فعال من أجل المواطنة العالمية، ومدرسة تلعب دورًا في بناء والحفاظ على الثقافة المدرسية الشاملة التي تقوم على احترام التنوع، وقيادات تعليمية توفر للمدارس عمليات التخطيط والمراجعة اللازمة لتنفيذ التوجهات الخاصة باستراتيجية التربية من أجل المواطنة العالمية والثقافات.**

(٣)*<u>السياقات المجتمعية للمجتمع المصرى</u>*:

- **الاستجابة الفعالة من جانب مصر بتنفيذ مبادرة اليونسكو بشأن وضع التربية من أجل المواطنة العالمية موضع التطبيق.**
- **تأكيد الأمم المتحدة على أهمية التربية من أجل المواطنة العالمية بتضمينها فى أهداف التنمية المستدامة، والتزام القيادة السياسية فى مصر بتنفيذها بحلول عام ٢٠٣٠ (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى، د.ت.) .**
- **ظهور الحاجة إلى تنمية الوعي السياسى لدى الأفراد، وفهم أسس الانخراط في العمليات الديمقراطية، وضرورة تعزيز مفهوم الإنسانية المشتركة، وتوفير فرص لمناقشة الأفعال وما لها من آثار محلية وعالمية، خاصة بعد ما شهده المجتمع المصرى من ثورات متلاحقة، وقيام بعض الكيانات الدولية المعادية باستغلال ذلك باستقطاب عدد من المصريين لتنفيذ أعمال تخريبية للإضرار بأمن وسلامة البلاد (دار الإفتاء المصرية، ٢٠١٨).**

- **ظهور الحاجة إلى تدريب الأفراد على كيفية التعايش فى ظل الاختلاف بكافة صوره (اللغة- الجنس- الدين- الثقافة)، خاصة بعد ما شهده المجتمع المصرى على سبيل المثال من أحداث عنف واعتداءات، استهدفت أشخاصًا وممتلكات وكنائس، لأسباب مختلفة بعضها عقائدي والآخر جراء خلافات حول بناء الكنائس ومعاملات تجارية وكذلك علاقات عاطفية مع مسلمين (بى بى سى، ٢٠١٨). وكذلك مع ارتفاع نسبة المصريين المقيمين فى الخارج، والتى بلغت ٩.٥ مليون مهاجر فى عام ٢٠١٧ (الصاوى ، ٢٠١٧، ص ٤).**
- **ظهور الحاجة إلى تدريب الأفراد على حماية أنفسهم من مخاطر الانجراف وراء الأفكار والأخبار المغلوطة بإكسابهم المهارات التى تمكنهم من الحكم على المعلومة، وبخاصة فى ظل ما يشهده المجتمع المصرى من زيادة التوجه نحو استخدام الإنترنت بنسبة بلغت ٣٧.٩ مليون مستخدم فى عام ٢٠١٧/٢٠١٨ (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ٢٠١٨، ص ١).**

١ -أهداف التصور المقترح:

يلخص الشكل التالى أهداف التصور المقترح كما يلى:

شكل (٣)

يوضح أهداف التصور المقترح

يوضح شكل (٣) الهدف الرئيس من التصور المقترح، والمتمثل فى تعزيز التربية من **أجل المواطنة العالمية لدى طلاب المرحلة الثانوية فى مصر. وتشير الدوائر إلى المجتمعات التى يتعامل معها الطالب ويقوم بدوره كمواطن عالمى مسئول وواعى وإيجابى على كافة المستويات؛ حيث تقوم المدرسة من خلال المعلمين والمناهج الدراسية بمهمة إعداد الطالب لأدواره المتعددة، والتى تتسع شيئا فشيئًا، بدءًا بالأسرة يليها المجتمع المحلى ثم المجتمع القومى وأخيرًا الدائرة الواسعة المعبرة عن المجتمع العالمى بقضاياه وموضوعاته ومشكلاته، ويعبر الشكل أيضًا عن مقدار التداخل والارتباط أو الالتقاء بين المجتمعات جميعها وصولًا للمجتمع العالمى، وهو ما تسعى الدراسة إلى تحقيقه من خلال ما يلى:**

- **توضيح مفهوم التربية من أجل المواطنة العالمية، ومدى الحاجة إليه في هذا العصر الملىء بالتحديات.**

- **إحداث تغييرات فى معارف واتجاهات وسلوكيات الأفراد، بما يمكنهم من الاندماج فى عالم آمن وشامل وعادل، بالاستناد إلى التوجهات العالمية المعاصرة.**
- **توفير منهج عالى الجودة يدعم اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات المطلوبة للعيش فى مجتمع عالمى.**
- **توضيح دور المعلم فى التربية من أجل المواطنة العالمية، والقائم على تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لتثقيف الطلاب بشكل فعال من أجل المواطنة العالمية.**
- **إكساب الطالب المصرى سمات ومهارات المواطن العالمى، والمتمثلة فيما يلى:**

- **أن يكون مثقف ومطلع ونقدى يعرف أنظمة الحوكمة والهياكل والقضايا العالمية، ويفهم الترابط والصلات بين الاهتمامات العالمية والمحلية.**
- **أن تكون لديه القدرة على أن يتواصل اجتماعيًا، ويحترم التنوع بفهم هويته ودوره ضمن العلاقات المتعددة (الأسرة والأصدقاء والمدرسة والمجتمع المحلي والدولة ككل، والمجتمع العالمى)، وكيفية التعايش مع الأفراد المختلفين فى الثقافة واللغة والجنس والجنسية والدين.**
- **أن يكون مسئولًا أخلاقيًا وملتزمًا يتحمل المسؤولية الشخصية والاجتماعية وما تتميز به من قيم رعاية الآخرين والبيئة، ولديه المهارات التى تمكنه من المشاركة في المجتمع والانخراط فى العمل المدنى والإسهام في بناء عالم أفضل.**
- **أن تكون لديه المعرفة الكافية التى تمكنه من التصرف بمسئولية في جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والبيئية، وأن يشترك في وضع حلول للتحديات المحلية والعالمية.**
- **أن يكون على وعي بأسس الانخراط في العمليات الديمقراطية، وكيفية المشاركة في صنع القرار في المدارس والمجتمعات على المستويات المحلية والقومية والدولية.**

٢ - محاور التصور المقترح:

يتم فى السطور التالية عرض محاور التصور المقترح التى تتعلق بمحورى الدراسة (المعلم والمنهج)، ولقد روعى عند وضعها أن تكون متمشية مع ظروف المجتمع المصرى وقابلة للتطبيق ومتضمنة بعض الحلول التى يمكن بها التغلب على معوقات التنفيذ.

(١) *دور المعلم*: ويشمل:

- **إدراج المواطنة العالمية ضمن برامج إعداد المعلم بكليات التربية، وذلك بتدريس مقررات خاصة بالتربية العالمية توضح (مفهوم المواطنة العالمية، والتربية من أجل المواطنة العالمية، وأهدافها، والمفاهيم والموضوعات الأساسية الخاصة بتربية المواطن العالمى، وكيفية ربط التربية من أجل المواطنة العالمية بالمنهج الدراسى).**
- **توفير البرامج التدريبية أثناء الخدمة التى تكسب المعلم القدرة على التخطيط، وتوصيل وحدات المنهج بطريقة تدعم المواطنة العالمية، وتساعده على تنمية المهارات والمعارف والاتجاهات اللازمة لتثقيف الطلاب بشكل فعال من أجل المواطنة العالمية، والتى تشمل:**

- **أن يكون على اطلاع بقضايا الساعة، ويغذى روح الديمقراطية والمشاركة فى نفوس الطلاب.**
- **أن يخطط لخبرات تعلم ثرية داخل وخارج المدرسة.**
- **أن يعمل شراكات ناجحة مع الزملاء.**
- **أن يتملك المهارات التربوية اللازمة لمساعدة الطلاب على تحليل وتقدير الرؤى المختلفة والاتجاهات متعددة الثقافات.**
- **أن يسعى إلى محو الأمية السياسية لدى الطلاب، وتعريفهم بكيفية التعبير عن آرائهم بحرية بعيدًا عن العنف والتطرف.**

- **أن يشجع الطلاب على الحصول على المعلومات من مصادر متعددة، وتدريبهم على كيفية التأكد من مصداقية كل مصدر، وتعريفهم بالأخلاقيات المتعلقة بوسائل الحصول على هذه المعلومات بطرائق شرعية، وتعريفهم بكيفية قراءة المعلومات بشكل تحليلى ونقدى، لتمييز الصالح منها والطالح.**
- **أن يطوع استراتيجيات التدريس التى تساعد فى تدريب الطلاب على تقبل الآخر، واحترام وتقدير الآراء المختلفة، ومراعاة فكرة تنوع وتعدد الثقافات.**
- **أن يتيح الفرصة للطلاب للإسهام في عمليات صنع القرار من خلال المشاركة فى اختيار أسلوب إدارة الفصل، واستراتيجية التدريس المناسبة، وأساليب التقويم، وأساليب الثواب والعقاب، وغيرها.**
- **أن يستخدم الأنشطة المصممة بغرض تحفيز المتعلمين على النقاش حول التربية من أجل المواطنة العالمية، وتنمية فهمهم لها، ويمكن تقديم هذه الأنشطة فى صورة دورات تركز على عمليات المنهج و/أو تنمية المدرسة ككل. مثال ذلك: عمل عروض عن حقوق الطفل، وبرامج بناء السلام، وصحيفة طلابية تعالج القضايا العالمية، وتنظيم حلقات نقاش حول القضايا العالمية المعاصرة موضوع الساعة بالصحف ووسائل الإعلام المختلفة، وعرض الرؤى المختلفة حولها، ودور كل طالب حيالها باعتباره مواطن عالمى.**
- **أن يسعى نحو بناء شراكات فعالة مع أولياء الأمور، والمجتمعات المحلية، والشبكات الإقليمية، والمدارس وغيرها، وإقامة روابط عالمية.**
- **أن يكون قادرًا على تقديم فرص للمتعلمين لتجربة التعلم ضمن سياقات متنوعة بما في ذلك الصف والأنشطة المدرسية والمجتمعات من المستوى**

المحلي إلى العالمي، وذلك من خلال المشاركة المجتمعية والتبادلات الإلكترونية الدولية والمجتمعات الافتراضية.

- **إشراك المعلمين فى ورش عمل خاصة بالمواطنة العالمية تنظمها الوزارة على مستوى المحافظة أو الإدارات التعليمية.**
- **تنظيم ورش عمل للطلاب لتدريبهم على المهارات القيادية، وتعريفهم بأدوارهم فى تطوير مجتمعهم كمجتمع عالمى.**
- **تنظيم دورات تدريبية للمعلمين لتنميتهم فى اللغات الأجنبية، وكذلك مهارات الاتصال واستخدام التكنولوجيا الحديثة، بما يمكنهم من الاطلاع على مجريات الأحداث العالمية، ومصادر المعلومات الخاصة بالمواطنة العالمية.**
- **وضع دليل لمعلم التعليم الثانوى يضم استراتيجيات التعلم التشاركية وأدوات التقويم، وغيرها من الوسائل والأدوات الخاصة بالتربية من أجل المواطنة العالمية لدى الطلاب.**
- **تدشين موقع على الإنترنت متخصص فى المواطنة العالمية، يوفر مصادر متنوعة للمعلمين ترشدهم فى تدريب الطلاب على الموضوعات المرتبطة بها، وأهم القضايا المحلية والعالمية محور النقاش، والاستراتيجيات والمداخل التربوية ذات الصلة.**
- **التأكيد على المعلم/المربي باعتباره نموذج يحتذى به؛ من حيث الحرص على الاطلاع الدائم على الأحداث الجارية، والمشاركة المجتمعية، واحترام المعايير البيئية والمنصفة.**

(٢) *دور المنهج*: ويشمل:

- **توفير منهج عالي الجودة للمواطنة العالمية، يتسم بما يلى:**

- **يسعى نحو تشكيل مواطن عالمى مسئول من خلال تنشئة الأفراد ليكونوا مستقلين، مبدعين، خلاقين، ممتلكين للقدرة على التفكير النقدى، والثقة فى الآخرين، يشعرون بالأمان فيما يتعلق بمعتقداتهم الخاصة وقيمهم، ملتزمين**

بالمشاركة الفعالة فى المجتمع، وحريصين على إيجاد حلول للمشكلات المحلية والعالمية.

- **يدعم اكتساب المعرفة والفهم والمهارات والاتجاهات المطلوبة للعيش فى مجتمع عالمى، وذلك من خلال تغطية المجال المعرفي: والمعنى باكساب الطلاب المعرفة والفهم والتفكير النقدي فيما يخص القضايا العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية والترابط والاعتماد المتبادل بين مختلف البلدان والسكان. والمجال الاجتماعي – العاطفي: والمعنى بتنمية الشعور لدى الطلاب بالانتماء إلى الإنسانية المشتركة وتبادل القيم والمسؤوليات والتعاطف والتضامن واحترام الاختلاف والتنوع. والمجال السلوكي: والمعنى بتدريب الطلاب على كيفية اتخاذ إجراءات فعالة ومسؤولة على المستويات المحلية والوطنية والعالمية من أجل عالم أكثر سلامًا واستدامة.**
- **يوظف المفاهيم والطرائق والنظريات من المجالات الأخرى ذات الصلة: كتعليم حقوق الإنسان، والتعليم للأمان، والتعليم لتعزيز التنمية المستدامة، والتعليم للتفاهم الدولى**
- **يدعم روح التطلع والتضامن والمسئولية المشتركة.**
- **يعتمد على عدد من المداخل التدريسية مثل مدخل التعلم التعاونى: الذى يجمع بين التركيز على المحتوى المعرفي جنبًا إلى جنب مع مهارات التفكير والتحليل للرؤى المتعددة، والتأكيد على التفاعل مع الناس في أجزاء أخرى من العالم كجزء لا يتجزأ من عملية التعلم. وأسلوب التعلم النشط: الذى يخلق ثقافة الانفتاح والمشاركة من جانب الطلاب، ويعتمد على التكنولوجيا فى إحداث تفاعل بين كل الأعضاء المشاركة فى مجتمع التعلم. والمدخل التكنولوجي: الذى يساعد على توجيه الطلاب فى عملية البحث للحصول على المعارف والمهارات المناسبة من أى مكان وفى أى وقت، وكيفية التواصل بالأفكار مع الآخرين من ثقافات مختلفة بطرائق مبتكرة وخلاقة.**
- **يعكس أبعاد المواطنة العالمية منذ السنوات المبكرة من حياة الفرد.**

- **يشتمل على عدد من الأنشطة التى من شأنها تدريب الطلاب على تحقيق التوازن بين الولاء للوطن والولاء للبشرية، والبحث عن الموضوعات العالمية، وإجراء الأبحاث حولها، ومناقشتها.**
- **يدور حول فكر عالميًا، لدعم حاجة الطلاب لأن يعيشوا في سياقات التنوع والترابط وعدم المساواة والصراعات العالمية، والتأكيد على مفاهيم (حقوق الإنسان والتسامح والتعاطف ومحو الأمية الثقافية، وثقافة المعلومات، والموضوعات المتعلقة بتقويم الذات والوئام مع الآخرين، وحب الوطن، والتضامن العالمى وحل النزاعات، والتنمية المستدامة، والقيم والتصورات، والعدالة الاجتماعية).**
- **يرتكز حول غرس الكفاءات الأساسية المتعلقة بالتربية من أجل المواطنة العالمية من خلال المواقف الاجتماعية بالتأكيد على السلوك القويم والمسئولية والتسامح والاهتمام المتبادل.**
- **يساعد فى تنمية القدرة لدى الطلاب على العمل بنجاح في الفريق من خلال الأنشطة التى تتطلب العمل فى مجموعات.**
- **يوفر الفرص أمام الطلاب لمناقشة الأفعال، وما لها من آثار محلية وعالمية.**
- **يعزز مفهوم الإنسانية المشتركة، وما ينطوى عليه من تنمية قيم التعاون والتعاطف والسلام بين الطلاب واحترام الذات والهوية والحكمة والعدل والرحمة والنزاهة.**
- **يساعد الطلاب على امتلاك مهارات الاتصال المتطورة بتقديم موضوعات تتطلب استخدام الكمبيوتر والإنترنت فى جمع معلومات حولها، وإجراء الأبحاث حول القضايا الجارية.**
  - **إدراج موضوعات التربية من أجل المواطنة العالمية كجزء لا يتجزأ من المواد الدراسية القائمة. ويعنى ذلك أن تكون متضمنة فى خطة كل منهج دراسى، وما يرتبط به من أنشطة وممارسات. على أن يكون لها نفس سمات المنهج المستقل السابق الإشارة إليها.**

٣ -المخاطر المحتملة ومتطلبات تنفيذ التصور المقترح:

قبل التطرق إلى متطلبات تنفيذ التصور، تجدر الإشارة إلى المخاطر المحتملة التى قد تعوق عملية التنفيذ الفعال، والتى أمكن حصرها فى النقاط التالية:

- **نقص المعلومات لدى المعلمين وغيرهم من العاملين بالمدرسة بأهمية المواطنة العالمية.**
- **عدم توافر بيئة مدرسية مرنة وداعمة ومواتية لعملية التطبيق.**
- **عدم وجود خطة أو برنامج خاص بالتطبيق على مستوى المدرسة.**
- **عدم توافر وسائل للتواصل بين المعلمين والقائمين على تصميم المنهج.**
- **عدم وجود قنوات للاتصال بين المعلمين والأسرة والمجتمع.**
- **عدم تحمس المدرسة لإقامة روابط محلية وعالمية لتبادل الخبرات والمهارات.**
- **عدم توافر ثقافة للمشاركة وتنظيم العمل بالمدرسة.**
- **عدم وجود سياسة واضحة لإدارة سلوك الطلاب داخل المدرسة.**
- **عدم الاهتمام بتحقيق العدل والتكافؤ بين الطلاب والعاملين فى المدرسة.**
- **نقص الاهتمام باستخدام التكنولوجيا الرقمية فى العملية التعليمية.**

ويتطلب التغلب على هذه المخاطر، وتنفيذ محاور التصور المقترح عدد من الإجراءات، أهمها:

- **اهتمام النظام التعليمى بقضية التربية من أجل المواطنة العالمية، وجعلها فى قائمة الأولويات، وإصدار التشريعات التى تدعمها.**
- **وضع استراتيجية شاملة ومستدامة للتربية من أجل المواطنة العالمية توضح الهدف منها ووسائل تحقيق هذا الهدف.**
- **جعل المواطنة العالمية جزء من مهمة المدرسة، وتضمينها فى كل الخطط الدراسية.**
- **الأخذ بثقافة المدرسة الشاملة التي تقوم على احترام التنوع والاختلاف.**

- **أن ينظر إلى المواطنة العالمية كجزء من أخلاقيات بيئة التعلم، تؤثر على القرارات الإدارية وممارسات المعلمين والعلاقات بين المؤسسات والمجتمعات التعليمية.**
- **اهتمام المناطق التعليمية بتيسير عمليات التخطيط والمراجعة التى تساعد المدارس فى تنفيذ التوجهات الخاصة باستراتيجية التربية من أجل المواطنة العالمية والثقافات.**
- **الاهتمام بالتربية من أجل المواطنة العالمية منذ السنوات المبكرة من حياة الفرد.**
- **عمل المشاركات والتعاون والحوار بين التعليم الرسمى وغير الرسمى لدعم التربية من أجل المواطنة العالمية.**
- **وضع برنامج للمواطنة العالمية يركز على الممارسات التى تقوم بها المدرسة لدعم المواطنة العالمية والتى تشمل: الأخلاقيات، والمناهج الدراسية، وسياسات التعليم والتعلم، وتحديد ما يمكن بذله من جهود إضافية، والفئات المتنوعة التى يمكنها المشاركة فى تنفيذ البرنامج داخل المجتمع المدرسى وخارجه، بما في ذلك الطلاب وأولياء الأمور وأعضاء مجلس إدارة المدرسة، ومنظمات المجتمع المدنى.**
- **توفير بيئة ديمقراطية تشاركية ومفتوحة داخل المدرسة قائمة على تشجيع الطلاب على مشاركة خبراتهم وأفكارهم ومقترحاتهم لتحسين وتعزيز العمل المدرسى، والقيام بدور فى تغيير المجتمع.**
- **توفير بيئات تعلمية آمنة وشاملة وجذابة يشعر فيها جميع المتعلمين بأنهم مقدرون وتعزز التعاون والتفاعل السليم والاحترام والقيم والمهارات الأخرى اللازمة للعيش في عالم متنوع، فضلًا عن توفير مساحة آمنة لمناقشة القضايا المثيرة للجدل.**
- **تكوين علاقات فعالة بين المدرسة والأسرة والمجتمع الواسع.**
- **وضع سياسة فعالة لإدارة سلوك الطلاب، كمنع البلطجة داخل المدرسة.**

- **تفعيل دور المجالس المدرسية فى التربية من أجل المواطنة العالمية من خلال الاستماع لوجهات النظر النقدية، والاستجابة لها، والإسهام فى حل المشكلات ذات الاهتمام المشترك، والعمل مع الآخرين لخلق نوع من التجانس الاجتماعى داخل الفصل.**
- **تحقيق العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين الطلاب، وعدم التمييز بينهم بالاستناد إلى الجنس أو الدين أو المستوى الاجتماعى والاقتصادى.**
- **استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى التدريس لتدريب الطلاب على أسس الانفتاح على العالم والاتصال بمختلف الثقافات.**
- **دعوة الخبراء للتحدث عن الموضوعات المتعلقة بالمواطنة العالمية.**
- **إشراك الطلاب فى عمل ملصقات وعروض باوربوينت عن القضايا العالمية.**
- **تخصيص أسبوع للمواطنة العالمية ينظم سنويًا يتم فيه عرض أنشطة الطلاب والمعلمين والمصادر المعينة فى المجال، على أن يكون بمثابة ملتقى لتبادل الخبرات وطرح المناقشات وتقديم الحلول للمشكلات والتحديات.**

خاتمة الدراسة:

اهتمت الدراسة بقضية من أكثر القضايا إلحاحًا فى العصر الحالى، ألا وهى التربية من أجل المواطنة العالمية، وما لها من دور فى إعداد الطلاب كى يصبحوا مواطنين عالميين قادرين على الحياة والتكيف فى ظل عالم سريع التغير، متملكين لمهارات التواصل مع الآخرين، وبما يمكنهم من القيام بدور فى خدمة القضايا المحلية والعالمية. وتم الإشارة إلى أهمية وجود منهج للتربية من أجل المواطنة العالمية يسهم فى إكساب المتعلمين القيم والاتجاهات المرتبطة بها، وأهمية الدور الذى يلعبه المعلم فى التربية من أجل المواطنة العالمية بدمج الرؤى العالمية والثقافات المختلفة في المواد الدراسية، وتبنى بيئات التعلم الشاملة التى يعامل فيها كافة الطلاب والموظفين باحترام، بغض النظر عن هوياتهم الثقافية أو النظم العقائدية، وأهمية توفير برامج قبل الخدمة لإعداد المعلم بكليات التربية، وبرامج أثناء الخدمة لتدريبه على التخطيط وتوصيل وحدات المنهج بطريقة تدعم المواطنة العالمية.

واستعرضت الدراسة الأنشطة المختلفة والمداخل التدريسية المصممة بغرض تحفيز المتعلمين إلى النقاش حول ماهية التربية من أجل المواطنة العالمية، ومواصفات المواطن العالمى، وتشجعهم على المناقشة والتحليل والنقد البناء ومعالجة القضايا بشكل موضوعى.

وانتهت الدراسة بوضع تصور مقترح يحقق الهدف منها، ويسهم فى تعريف الطلاب والمعلمين ومدراء المدارس وغيرهم بكيفية تغطية الأبعاد الثلاثة الخاصة بالتربية من أجل المواطنة العالمية (المعرفى- الاجتماعى العاطفى- السلوكى) من خلال عنصرى المعلم والمنهج، ويزود صانعى السياسة التعليمية والمخطين والمطورين للمناهج الدراسية بأساليب إجرائية تسهم فى إنجاح عملية التطبيق للتربية من أجل المواطنة العالمية، خاصة وأنها تعد أحد المحاور الخاصة باستراتيجية التنمية المستدامة فى مصر ٢٠٣٠.

المراجع:

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٨). *الساعة السكانية*. القاهرة. تم الاسترجاع فى ٤ ديسمبر ٢٠١٨، من موقع: (https://www.capmas.gov.eg/).

الصاوى، عبد الحافظ (٢٠١٧). *المهاجرون المصريون بعد الانقلاب- الخريطة والأبعاد*. القاهرة: المعهد المصرى للدراسات السياسية والاستراتيجية.

بى بى سى (٢٠١٨). *تسلسل زمني لأبرز أحداث العنف ضد المسيحيين في مصر*. تم الاسترجاع فى ٤ ديسمبر ٢٠١٨، من موقع: (http://www.bbc.com/arabic/middleeast-38281434)

دار الإفتاء المصرية (٢٠١٨). *الصراعات الأفريقية مكنت التنظيمات المتطرفة من استقطاب الأطفال*. القاهرة. تم الاسترجاع فى ١٠ ديسمبر ٢٠١٨، من موقع: (http://www.daralifta.org/ar/Viewstatement.aspx?sec=media&ID=6280).

طه، أمانى وعبد الحكيم، فاروق (٢٠١٣). *تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق*. ط ١. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عدلى، هويدا (٢٠١٦، ٢٠١٧). "قيمة المواطنة لدى الجامعات العربية". *إضافات*. العددان ٣٦، ٣٧.

عمر، أحمد (٢٠٠٨). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. ط١، مج ١. القاهرة: عالم الكتب .

كابيزودو، أليسيا وآخرون (٢٠٠٨). *الدليل التطبيقى للتربية من أجل المواطنة العالمية- مفاهيم ومنهجيات للتربية من أجل المواطنة العالمية لاستعمال المربين والمسئولين السياسيين*. ترجمة: مبارك، عفاف ومحضاوى، طارق. لشبونة: شبكة أسبوع التربية من أجل المواطنة العالمية بالتعاون مع مركز الشمال- الجنوب لمجلس أوربا.

مركز اليونسكو الإقليمى للجودة والتميز فى التعليم (٢٠١٧/٢٠١٨). *كراسة الشروط والمواصفات لمشروع تضمين مفاهيم المواطنة العالمية فى مقررات التعليم العام فى الدول العربية ٢٠١٧/٢٠١٨*. الرياض.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٥). *التربية على المواطنة العالمية- مواضيع وأهداف تعليمية*. باريس.

وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (٢٠١٨). *نشرة مؤشرات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات*. القاهرة. سبتمبر.

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى (د.ت.) . *رؤية مصر ٢٠٣٠ – استراتيجية التنمية المستدامة- مصر ٢٠٣٠ (الغاية- المحاور الرئيسية- الأهداف- مؤشرات القياس)* . القاهرة.

Baubock, Rainer (2008). *Stakeholder Citizenship- An Idea Whose Time has come?* Washington, D. C. :Transatlantic Council on Migration- A project of the Migration Policy Institute.

Betts, Bamb (2014). *The Challenge of Global Citizenship in our Schools*. Retrieved Dec. 20, 201٧, from: (http://www.theptc.org/storage/images/GlobalCitizenship).

Buchanan, John, Burridge, Nina, & Chodkiewicz, Andrew (2018). "Maintaining Global Citizenship Education in Schools- A Challenge for Australian Educators and Schools". *Australian Journal of Teacher Education*, 43(4).

Costa, AL. & Kallick, B. (2018). *It Takes Some Getting Used To: Rethinking Curriculum for the 21st Century*. Retreived Jan. 20, 2018, from: (http://www.fpsct.org/uploaded/Teacher_Resource_Center/Instructional_Practices/Resources/It_Takes_Some_Getting_Used_To.pdf).

Council of Europe (2018). *Activities of the Global Education Week*. Retreived Dec. 20, 2018, from: (https://www.coe.int/en/web/north-south-centre/the-global-education-week).

Council of Europe- Committee of Ministers (2011). *Recommendation CM/Rec (2011) 4 of the Committee of Ministers to Member States on Education for Global Interdependence and Solidarity*. Adopted by the Committee of Ministers on 5 May 2011 at the 1113th Meeting of the Ministers' Deputies. Strasbourg.

Dakmara, Georgescu (1997). ***Global Education Charter*****. Bucharest: North- South Center, Council of Europe.**

Davies, L. (2006). "Global Citizenship: Abstraction or Framework for Action?" ***Educational Review*****, 58(1), 5-25.**

Davies, L. and Reid, A. (2005). "Globalizing Citizenship Education? A Critique of Global Education and Citizenship Education". ***British Journal of Educational Studies*****, 53(1), 66-89.**

Davy, Irene (2011). ***Learners without Borders: A Curriculum for Global Citizenship*****. Switzerland: International Baccalaureate Organization.**

Department of Education and Early Childhood Development (2009). ***Education for Global and Multicultural Citizenship -A Strategy for Victorian Government Schools 2009 – 2013*****. Melbourne: The Student Learning Programs Division.**

Douglas, Bourn, Frances, Hunt & Phil, Bamber (2017). ***A Review of Education for Sustainable Development and Global Citizenship Education in Teacher Education- Background Paper Prepared for the 2017/8 Global Education Monitoring Report (Accountability in Education: Meeting our Commitments)*****. Paris: UNESCO.**

Europe-wide Global Education Congress (2002). ***Maastricht Global Education Declaration (2002)- European Strategy Framework for Improving and Increasing Global Education In Europe to the Year 2015*****. Maastricht, the Netherlands.**

Evans, M., Ingram, L., MacDonald, A. & Weber, N. (2009). "Mapping the Global of Education in Canada -The Complex Interplay of Theory, Practice, and Context". ***Citizenship Teaching and Learning*****, 5 (2).**

Foundation for Development of Local Initiatives Qdowa (2015). ***Brief Guidebook on Global Education*****. Kudowa-Zdrój.**

Guo, Linyuan (2014). "Preparing Teachers to Educate for 21st Century Global Citizenship- Envisioning and Enacting". ***Journal of Global Citizenship and Equity Education*****. 4(1).**

Heater, Derek B. (2004). ***A Brief History of Citizenship*****. (3rd ed.). Intermon.**

Learning and Teaching Scotland (2011). ***Developing Global Citizens within Curriculum for Excellence*****. Scotland.**

Oxfam (2006). ***Education for Global Citizenship- A Guide for Schools*****. United Kingdom.**

Oxfam (2007). ***Global Citizenship Education in Today's Schools*****. United Kingdom.**

Oxfam (2015). ***Education for Global Citizenship- A Guide for Schools*****. United Kingdom.**

Stewart, Vivien (2009). "A Classroom as Wide as the World". ***Curriculum 21: Essential Education for a Changing World.*** **Alexandria, VA. ASCD.**

Tarc, Paul (2009). ***Global Dreams, Enduring Tensions: International Baccalaureate in a Changing World*****. New York, USA. Peter Lang.**

Tawil, Sobhi (2013). "Education for Global Citizenship: A Framework for Discussion". ***UNESCO Education Research and Foresight (ERF) Working Papers Series 7*****. Paris: UNESCO.**

The Arab Republic of Egypt, the Cabinet of Ministers (n. d.). ***Egypt Vision 2030*****. Cairo.**

Trident Press International (1999). "The New International Webster's Comprehensive Dictionary of the English Language". ***Deluxe Encyclopedic Edition*****. Florida.**

Tuomi, Margaret, Jacott, Liliana & Lundgren, Ulla (2008). "Education for World Citizenship: Preparing Students to be Agents of Social Change". ***CICE Guidelines on Citizenship Education in a Global Context.*** **London: Institute for Policy Studies in Education, London Metropolitan University.**

UNESCO (2013). ***Global Citizenship Education: An Emerging Perspective- Outcome Document of the Technical Consultation on Global Citizenship Education*****. Paris.**

UNESCO (2015). ***Global Citizenship Education- Topics and Learning Objectives*****. Paris.**

UNESCO (2015a). ***UNESCO Role and Responsibilities in Implementing Global Citizenship Education and promoting Peace and Human Rights Education and Education for Sustainable Development.*** **196/ EX/ 32. Paris.**

UNESCO (2016). ***Schools in Action- Global Citizens for Sustainable Development – A Guide for Students*****. Paris.**

UNESCO (2017). ***The ABCs of Global Citizenship Education.*** **Paris.**

UNESCO (2017a). ***Peace: Building Sustainable Peace and Global Citizenship through Education- Global Education Monitoring Report 2016 (summary)*****. Paris.**

UNESCO (2018). ***Preparing Teachers for Global Citizenship Education- A Template*****. Paris.**

UNESCO. (2014). ***Global Citizenship Education- Preparing Learners for the Challenges of the 21st Century*****. Paris.**

United Nations (1948). Universal Declaration of Human Rights. Adopted by the United Nations General Assembly on 10 Dec. 1948. New York.

United Nations (2015). Transforming our World- The 2030 Agenda for Sustainable Development A/RES/70/1. New York.

Wikimedia Foundation, INC (2018). "Global Citizenship Education". Wikipedia the Free Encyclopedia. Retrieved Dec. 13, 2018, from: (https://en.wikipedia.org/wiki/Global_citizenship_education).

Yamashita, Hiromi (2006). "Global Citizenship Education and War: The Needs of Teachers and Learners". Educational Review, 58(1), 27-39.